

ردُّ أباطيل عثمان الخميس

على حديث الغدير

بقلم

حسن بن عبد الله بن علي

دار الهدى
للطباعة والنشر

ردّ أباطيل عثمان الخميس على حديث الغدير

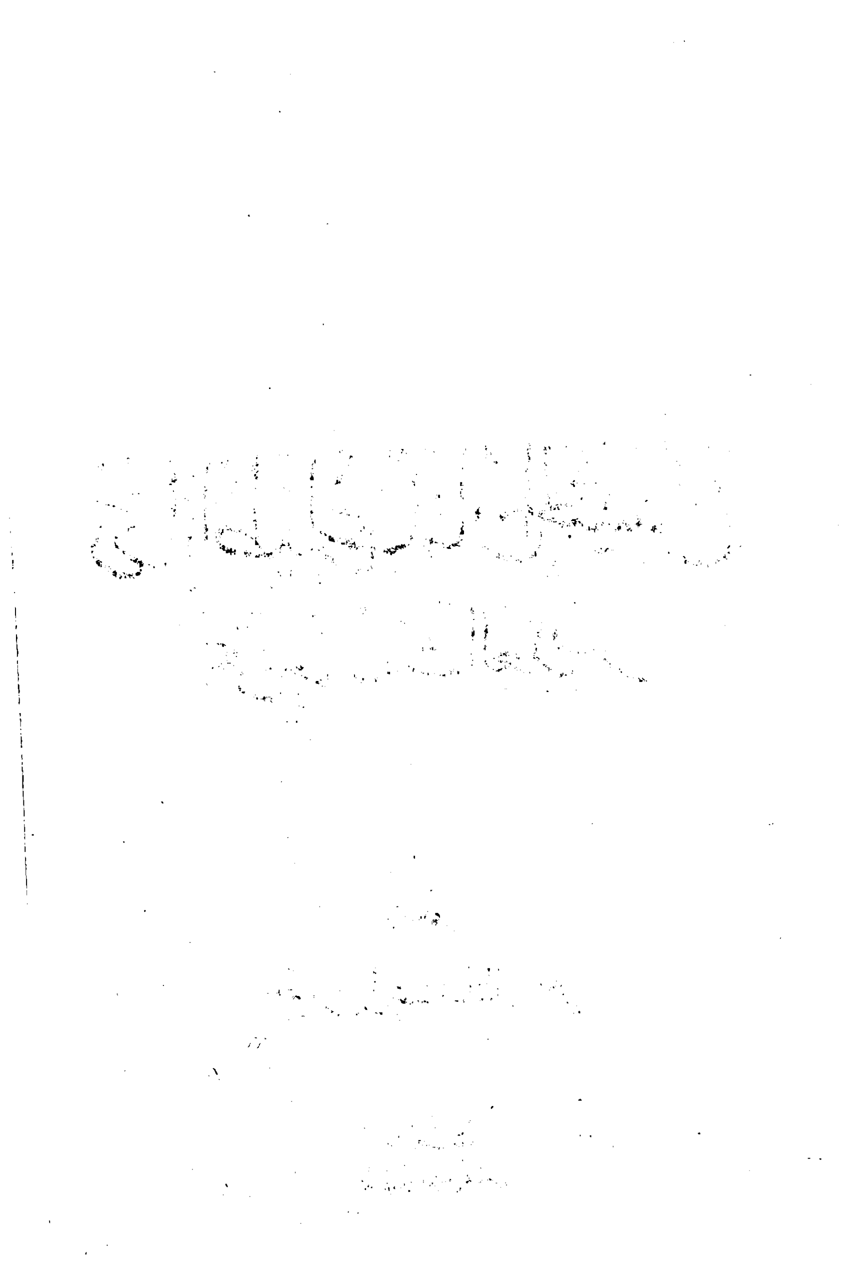


بقلم

حسن بن عبد الله بن علي

دار الهدى

للطباعة والنشر



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد وآله الطيبين الطاهرين ، الذين خصهم الله عز وجل بإذهاب الرجس عنهم ، وطهرهم من كل دنس تطهيراً .

وعلى أصحابه الميامين ، ومن تبع نهج الثقلين الكتاب والعترة إلى قيام يوم الدين.

وبعد ، فهذا رد على شبهات عثمان الخميس التي طرحها حول حديث الغدير الشريف ، وحاول فيها رد دلالته على النص على أمير المؤمنين عليه السلام وهي تكرار لمحاولات أسلافه النواصب التي أجاب عليها علماء الشيعة ، وفندوا جميع شبهاتهم وإشكالاتهم ومغالطاتهم ، وأثبوا بالدليل القاطع والبرهان الساطع دلالة هذا الحديث على النص عليه صلوات الله عليه، لكن مازال

القوم يسعون بكل ما لديهم من وسيلة وحيلة لرد هذا النص الجلي وتمييع دلالته ، ويتشبثون أحياناً بما تضحك منه الثكلى .

فأقول مستهدياً بالله تعالى ، ومتوكلاً عليه ، ومستعيناً به:

٥ ٥

الفصل الأول

من أساليب التحريف في المنهج عند عثمان الخميس

الإدعاء العريض

قال الشيخ عثمان الخميس في كتابه حقبة من التاريخ ص١٨٠-١٨٢:

(حديث الغدير يعتبر أهم الأدلة عند الشيعة حتى ألف فيه كتاب من أحد عشر مجلداً ، وهو كتاب الغدير .

هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه أنه قال: قام رسول الله (ص) فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال:

أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول

ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين- أي الراوي عن زيد بن أرقم-: ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نعم ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال: كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال: نعم.

وجاء عند غير مسلم كالترمذي وأحمد والنسائي في الخصائص ، والحاكم وغيرهم زيادة أن النبي (ص) قال: (**من كنت مولاه فعلي مولاه**) وجاءت زيادات أخرى كمثل قوله : (**اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار**) وزيادات أخرى لاداعي لذكرها الآن .

المهم أن الحديث الذي رواه مسلم ليس فيه : (**من كنت مولاه فعلي مولاه**) ولكن هذه الزيادة عند الترمذي وأحمد والنسائي والحاكم وغيرهم جاءت بأسانيد صحيحة عن النبي (ص) .

أما الزيادات الأخرى كقوله: (**اللهم وال من والاه وعاد من**

عاداه) هذه الزيادة صححها بعض أهل العلم ، والصحيح أنها لاتصح ، وأما الزيادة: (**انصر من نصره واخذل من خذله وأدر الـحق معه حيث دار**) فهذه الزيادة مكذوبة على النبي) . انتهى ما قال عثمان الخميس .

○ ○

أولاً: حديث الغدير من أهم الأدلة على إمامة علي عليه السلام

حديث الغدير أحد الأدلة التي يستند إليها الشيعة في إثبات النص على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأنه خليفةٌ وإمامٌ للأمة ووليٌّ على المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وقد ألّف العديد من العلماء كتباً مستقلة في هذا الحديث ، ومنهم العلامة الأميني رحمه الله، حيث ألف كتاباً ضخماً من أحد عشر مجلداً باسم (**الغدير في الكتاب والسنة والأدب**) .

وليت عثمان الخميس عندما أراد أن يرد استدلال الشيعة بهذا الحديث ، نقل كيفية استدلال علمائهم به ، مثل العلامة الأميني ، وفند قوله ورد عليه ، ولكنه لم يفعل ذلك ، بل اكتفى في رده على استدلال الشيعة بهذا الحديث بكلام لايسمن ولايغني ، سبق لعلماء الشيعة أن ردوه .

وقد شحن رده هذا بالكثير من المغالطات والتدليسات ، حتى صار أوهن من بيت العنكبوت ، وسيتضح ذلك فيما يأتي إن شاء الله تعالى .

○ ○

ثانياً: مسلم كعثمان الخميس بتر حديث الغدير !

إن عثمان الخميس يعلم بحكم اطلاعه على الحديث أن الرواية التي نقلها مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه هي رواية مبتورة لحادثة غدير خم ، وعدم رواية مسلم لهذه الحادثة كما رواها غيره من أصحاب الصحاح والمسانيد والسنن ، نوع من العناد مع الحق ، فحديث الغدير حديث متواتر رواه الجمع الغفير ، وقد صرح بتواتره العديد من علماء السنة ، وهو على شرطه وشرط البخاري كما قال الحاكم النيسابوري عند إخراجه لهذا الحديث في كتابه **المستدرك على الصحيحين** ، وكذلك الشيخ الألباني في صحيحته . (**أنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: ٣٣٠/٤ ، وما بعدها**) وغيرهما .

ثم إن عدم رواية البخاري أو مسلم لهذا الحديث لايعني ضعفه أو وضعه، ولايوهن من صحته قط ، كما صرح العديد من علماء

أهل السنة بذلك؛ فقد صرحوا بأن الأحاديث الصحيحة لاتنحصر فيما رواه البخاري ومسلم ، وأن صحيحي البخاري ومسلم لم يستوعبا كل الأحاديث الصحيحة .

٥ ٥

ثالثاً: تحريف عثمان الخميس في رواية مسلم

لقد حرّف هذا الشيخ في رواية مسلم فحذف منها العبارة التي قالها زيد ابن أرقم وهي: (**نساؤه من أهل بيته؟!**) ووضع مكانها لفظة: (**نعم**) !

ونص الرواية في صحيح مسلم هو:

(حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله (ص) وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله(ص) قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله(ص) فماحدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله(ص)يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين

مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال:

أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين:أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

قال: نساؤه من أهل بيته؟! ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده .

قال ومن هم ؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس.

قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم) (مسلم: ١٨٧٣/٤ برقم: ٢٤٠٨) . انتهى.

وأرجو أن يلاحظِ القارئ المنصف سؤال الحصين لزيد بن أرقم: ومن أهل بيته يا زيد ، أليس نساؤه من أهل بيته؟

قال: نساؤه من أهل بيته؟! ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.. الخ.) .

والذي فعله عثمان الخميس أنه حذف قول زيد بن أرقم: (نساؤه من أهل بيته؟!) لأنها استفهام استنكاري على الحصين الذي جعل نساءه من أهل بيته!

ولم يكتف الخميس بحذفها بل وضع بدلها كلمة (نعم) !! فصار الإستنكار إيجاباً وتأييداً لقول إن نساءه من أهل بيته !! فهل رأيتم تزويراً كهذا ؟!!

ولا بد أن عثمان الخميس المتخصص في الحديث بزعمه يعرف أن زيداً بن أرقم قد نفى أن نساء النبيﷺمن أهل بيته ، فقد قرأ صحيح مسلم ، وقرأ فيه ما قاله زيد بصراحة في المجلد: ١٨٧٤/٤:

(فقلنا من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده) !! انتهى.

فإذا كان عثمان الخميس ونحن في القرن العشرين ، يرتكب التحريف والكذب والتدليس في رواية ينقلها من صحيح مسلم ، ولايستحي ولا يخجل من ذلك ! والكتاب مطبوع منشور في أيدي الناس! فهل تريدون من أسلافه المخالفين لأهل البيتعليهم السلام أن يستحوا ؟!

هذا ولنا ملاحظات على ما رووه عن زيد :

منها، قوله: (حرموا الصدقة بعده) وهذا غير صحيح، فهؤلاء حرم الله عليهم الصدقة تكريماً لهم في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ، ولعله تحريف لقول زيد من الرواة أسلاف الخميس .

ومنها ، أن هذه الرواية حصرت الذين حرم الله عليهم الصدقة بآل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس ، وهذا أيضاً غير صحيح ، فإنه يدخل معهم أيضاً بنو المطلب ، ولسنا الآن بصدد ذلك .

ο ο

رابعاً: حديث الغدير من الأحاديث المتواترة عند المسلمين

إن حديث الغدير رواه الجمع الغفير من الصحابة ، وشهدوا بصحة صدوره من النبي صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلام في ذلك المكان . والكثير من أسانيده صحيحة قوية وحسنة ، وأنا أذكر هنا عدداً من رواته من المصادر التي توفرت لديَّ ، وأذكر قبلها عرضاً مختصراً لحادثة الغدير من روايات مصادرنا عن أهل البيت الطاهرين المعصومين عليهم السلام، تكون مدخلاً لذلك ، فأقول :

قرر النبي صلى الله عليه وآله في السنة العاشرة من الهجرة المباركة الذهاب إلى حج بيت الله الحرام وعرفت عند المسلمين بأنها حجة

الوداع ، وانتشر الخبر بين الناس في القرى والمناطق المجاورة للمدينة وغيرها ، فتوافد الكثيرون إلى المدينة المنورة وانضموا إلى موكبه صلى الله عليه وآله، وخرج معه الألوف من المسلمين غير الذين لحقوا به في الطريق وفي مكة المكرمة .

وقد بين لهم معالم دينهم ، خاصة حجهم ، وبين لهم مكانة العترة الطاهرة من بعده ، في خمس خطب خطبها في مكة وعرفات ومنى .

وبعد أن أنهى صلى الله عليه وآله مناسك الحج قفل راجعاً إلى المدينة المنورة، وبينما هو في طريقه إذ هبط عليه الأمين جبرائيل عليه السلام من عند الله عز وجل مخاطباً له بقوله: **ياأَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ماأُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمابَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدي الْقَوْمَ الْكافِرينَ** (المائدة: ٦٧) فأبلغه أن الله يأمره بأن يقيم علياً بن أبي طالب عليه السلام خليفةً وإماماً للمسلمين ووصياً له على أمته ، ويبلغ الناس ولايته وفرض طاعته على كل مسلم .

وكان ذلك في يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة في منطقة الجحفة قرب غدير خم وكان الوقت ضحى، فتوقف صلى الله عليه وآله عن المسير، وأمر بأن يردوا المتقدم وينتظروا المتأخر، فاجتمعوا

جميعاً عنده، وحان وقت صلاة الظهر، فصلى بهم ﷺ وكان جو ذلك اليوم شديد الحرارة جداً ، فعملوا لرسول الله ﷺ منبراً من أحداج الإبل ، وبعد أن انتهى من صلاته قام فيهم فخطبهم خطبة بلغية طويلة ابتدأها بالحمد والثناء على الله عز وجل ، ووجه فيها للحضور الكثير من المواعظ والنصائح ثم نصب علياً عليه السلام إماماً وخليفةً ووصياً من بعده على أمته .

ففي الخبر الصحيح الذي رواه الشيخ الصدوق عليه الرحمة بسنده عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: (لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم:

إنه نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قددعيت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟

قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت ـ فجزاك الله عنا خير الجزاء ـ .

ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله

إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟

فقالوا: نشهد بذلك .

قال: اللهم اشهد على ما يقولون ، ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي، وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟

فقالوا: نعم نشهد لك بذلك .

فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه ، وهو هذا ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما، ثم قال: اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون عليَّ الحوض، حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ، ألا وأني سائلكم غداً ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليَّ حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟

قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟

قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل ، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم ، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه

علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض). قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه) (الخصال ٦٥ - ٦٦).

وما أن انتهى النبي صلى الله عليه وآله من نصب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولياً على المسلمين حتى أنزل الله سبحانه وتعالى عليه: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً)** (المائدة: ٣)

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين بأن يبايعوا علياً عليه السلام ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، وفعلاً تهافت الناس عليه يهنؤونه ويباركون له، وكان من جملتهم أبوبكر وعمر وكان عمر بن الخطاب يقول له: (بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة) .

وقام حسان بن ثابت فأنشد في هذه المناسبة قصيدة قال فيها:

يناديهمُ يوم الغدير نبيهُمْ	**بخمٍ فأسمعْ بالرسول مناديَا**
وقال من مولاكمُ ووليكمْ	**فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا**
إلهك مولانا وأنت ولينا	**منا في الولاية عاصيا**

فقال له قم يا عليُّ فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مـولاهُ فهذا وليُّهُ فكونوا له أنصار صـدق مَوَاليا
هناك دعا اللهم وال وليَّــهُ وكــن للذي عادى علياً معاديا

وفي الخبر الصحيح الذي رواه الشيخ الكليني رحمه الله في الكافي بسنده عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود ، جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي وأنزل عليه: (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسولُهُ والَّذينَ آمَنوا الَّذينَ يُقيمونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتونَ الزَّكاةَ) وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي؟ فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كمافسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم ويكذبوه ، فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه: (**يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمابَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ**).

فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم، فنادى الصلاة جامعة ، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب....

قال عمر بن أذينة: قالوا جميعاً غير أبي الجارود ، وقال أبو جعفر عليه السلام: وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض ، فأنزل الله عز وجل: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي** .

قال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله عز وجل لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة ، قد أكملت لكم الفرائض) (الكافي: ١/٢٨٩) .

○ ○

الفصل الثاني

خمسون صحابياً من رواة حديث الغدير

الصحابي الأول: زيد بن أرقم

وقد رواه عنه جماعة فالرواية عنه مستفيضة إن لم نقل بأنها متواترة ، فممن روى هذا الحديث عنه :

١ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة:

وروايته أخرجها الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال: (حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا يحيى بن حماد وحدثني أبو بكر محمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حماد وحدثنا أبو نصر

أحمد بن سهل الفقيه ببخارى حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي ، حدثنا خلف بن سالم المخرمي حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعوانةعن سليمان الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله (ص)من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمن فقال: كأني قد دعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .. وذكر الحديث بطوله هذا) .

قال الحاكم النيسابوري: (حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله ...)[١]

---

(١) المستدرك على الصحيحين١١٨/٣ برقم: ٤٥٧٦ وأخرجه أيضا في نفس الكتاب : ١١٨/٣ برقم: ٤٥٧٧ .

وأخرجها[١] الترمذي في سننه[٢] والطبراني في المعجم الكبير[٣] والأوسط[٤] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٥] والكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٦] والنسائي في خصائص الإمام علي[٧] والسنن الكبرى[٨] والبلاذري في أنساب الأشراف[٩] والطحاوي في

---

(١) وينبغي التنبيه هنا أن الروايات في المصادر التي لا ننقل منها النص وإنما نشير إلى وجود رواية الصحابي أو الرواوي عنه فيها قد تكون متوافقة مع الرواية التي ننقل نصها كاملا وقد تكون مختلفة معها في بعض ألفاظها ، فمن يريد الاطلاع عن نص الرواية فعليه بالرجوع إلى مصدرها

(٢) الجامع الصحيح للترمذي ٦٣٣/٥ برقم: ٣٧١٣ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ١٧٩/٣برقم: ٣٠٤٩ ، ١٦٦/٥ برقم: ٤٩٦٩ ، ورواه مختصراً جداً في ١٦٥/٥ برقم: ٤٩٦٨ .

(٤) المعجم الأوسط ٢٧٥/٢ برقم: ١٩٦٦ .

(٥) تاريخ دمشق ٢١٦/٤٢ .

(٦) كفاية الطالب ٥٦ .

(٧) خصائص الإمام علي ٨٤ - ٨٥ برقم: ٨٤ .

(٨) السنن الكبرى ٤٥/٥ برقم: ٨١٤٨ ، ١٣٠/٥ برقم: ٨٤٦٤ .

(٩) أنساب الأشراف ٣٥٧/٢ .

مشكل الآثار[١] وغيرهم .

وفي رواية أخرى عن أبي الطفيل ، يذكر فيها إقرار زيد بن أرقم بحديث الغدير بعد أن سمعه هو من علي عليه السلام وهو يناشد الناس يوم الرحبة أن يشهدوا به إن كانوا سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله فسأل عنه زيد بن أرقم فأقره .

وهذه الرواية أخرجها ابن حبان في صحيحه قال:

(أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم لما قام ، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فخرجت وفي نفسي من ذلك شئ فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال:قد سمعناه من رسول الله (ص)يقول ذلك له)[٢].

---

(١) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ١٨٠/٩ برقم: ٦٤٩٠ .

(٢) صحيح ابن حبان ٣٧٥/١٥ - ٣٧٦ برقم: ٦٩٣١ .

وأخرجها النسائي في السنن الكبرى[١] وأحمد بن حنبل في مسنده[٢] والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]والكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٤] والطحاوي في مشكل الآثار[٥] .

٢ ـ ميمون بن أبي عبد الله:

وروايته عن زيد أخرجها النسائي في سننه قال: (أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال: أخبرنا بن أبي عدي، عن عوف عن ميمون أبي عبد الله قال زيد بن أرقم: قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نحن نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه أخذ بيد علي)[٦] .

---

(١) السنن الكبرى ١٣٤/٥ برقم: ٨٤٧٨ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٣٧٠/٤ برقم: ١٩٣٢١ .

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٢٠٥/٤٢ .

(٤) كفاية الطالب ٥٥ .

(٥) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ١٧٨/٩ برقم: ٦٤٨٧ .

(٦) السنن الكبرى ١٣١/٥ برقم: ٨٤٦٩ .

وأخرجها في خصائص الإمام علي[١] وأخرجهاابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] بأكثر من طريق وفيه زيادة (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) والكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٣] وأحمد بن حنبل في مسنده[٤] وفي فضائل الصحابة[٥] والطبراني في المعجم الكبير[٦] .

٣ـ يحيى بن جعدة:

أخرج روايته الحاكم النيسابوري في المستدرك، قال: (أخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى

---

(١) خصائص الإمام علي للنسائي ٨٨ .

(٢) تاريخ دمشق ٢١٨/٤٢ .

(٣) كفاية الطالب ٥٢ - ٥٣ .

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٣٧٢/٤ برقم: ١٩٣٤٤ .

(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٩٨/٢ برقم: ١٠١٧ .

(٦) المعجم الكبير ٢٠٢/٥ برقم: ٥٠٩٢ .

غدير خم فأمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه فحمد الله وأثنى عليه وقال: ياأيها الناس أنه لم يبعث نبي قط إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله عز وجل ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: ياأيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله ورسوله أعلم ؟ ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى قال: من كنت مولاه فعلي مولاه) .

قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)[١] وقال الذهبي في التلخيص (صحيح) .

وأخرجها أيضاًالطبراني في المعجم الكبير[٢]وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣].

٤ ـ أبو الضحى:

وروايته عنه أخرجها الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ،

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٦١٣/٣ برقم: ٦٢٧٢ .

(٢) المعجم الكبير ١٧١/٥ برقم: ٤٩٨٦ .

(٣) تاريخ دمشق ٢١٨/٤٢ .

حدثناعلي بن عابس عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحىعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله (ص)يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعادمن عاداه)[١].
وأخرجها أيضاً ابن المغازلي الشافعي في مناقب الإمام علي[٢].

٥ ـ زيد بن وهب:

وأخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن الحكم ، عن أبي سليمان زيد بن وهب عن زيد بن أرقم قال: ناشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله (ص)يقول الذي قال له فقام ستة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (ص)يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم فذهب بصري وكان علي رضي الله عنه دعا على من كتم)[٣].

---

(١) المعجم الكبير ١٧٠/٥ برقم: ٤٩٨٣.

(٢) مناقب الإمام علي لابن المغازلي الشافعي ١٩.

(٣) المعجم الكبير ١٧١/٥ برقم: ٤٩٨٥.

٦ ـ أبو سليمان المؤذن:

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم عن أبي سلمان المؤذن عن زيد بن أرقم قال: نشد علي الناس أنشد الله رجلا سمع النبي (ص) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا بذلك ، قال زيد: وكنت أنا فيمن كتم فذهب بصري)[١]. وأخرجها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق[٢].

٧ ـ أبو عبد الله الشيباني:

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله الشيباني قال: كنت جالسا في مجلس بني الأرقم فأقبل رجل من مراد يسير على دابته حتى وقف على المجلس فسلم فقال: أفي القوم

---

(١) المعجم الكبير ١٧٥/٥ برقم: ٤٩٩٦ .

(٢) تاريخ دمشق ٢٠٥/٤٢ .

زيد ؟ قالوا: نعم هذا زيد . فقال: أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو يا زيد أسمعت رسول الله(ص) يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال: نعم فانصرف عنه الرجل)[١] .

٨ ـ ثوير بن أبي فاختة:

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير قال:(حدثنا الحسن بن علي العمري، حدثنا علي بن إبراهيم الباهلي حدثنا أبو الجواب ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن هارون بن سعد عن ثوير بن أبي فاختة عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله(ص) يوم الغدير فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)[٢].

٩ ـ أبو ليلى الحضرمي:

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا عبد الله بن

---

(١) المعجم الكبير ١٩٣/٥ برقم: ٥٠٦٥ .

(٢) المعجم الكبير ١٩٤/٥ برقم: ٥٠٦٦ .

محمد بن العباس الأصبهاني، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات حدثنا عاصم بن مهجع ، حدثنا يونس بن أرقم ، عن الأعمش عن أبي ليلى الحضرمي عن زيد بن أرقم قال: خرج علينا رسول الله (ص) فقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه)[١] .

١٠ ـ عطية بن سعيد العوفي:

أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا غنام بن علي ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فأخذت استزيده فقال: إنما أنتهي حيث انتهى بي)[٢] .

---

(١) المعجم الكبير ١٩٥/٥ برقم: ٥٠٦٨ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٩٥/٥ برقم: ٥٠٩٦ وأخرجه عنه أيضا في نفس المجلد والصفحة برقم: ٥٠٧٠ و ٥٠٧١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[١] وفي فضائل الصحابة[٢] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣] .

١١ ـ أنيسة بنت زيد بن أرقم:

أخرج روايتها عن أبيها الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري عن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها قال: أمر رسول الله(ص) بالشجرات فقم ما تحتها ورش ثم خطبنا فوالله ما من شئ يكون إلى أن تقوم الساعة إلا وقد أخبرنا به يومئذ ثم قال: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا ، قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا رضي الله عنه ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)[٤] .

---

(١) مسند أحمد ٣٦٨/٤ برقم: ١٩٢٩٨ .

(٢) فضائل الصحابة ٥٨٦/٢ برقم: ٩٩٢ .

(٣) تاريخ دمشق ٢١٧/٤٢ .

(٤) المعجم الكبير ٢١٢/٥ برقم: ٥١٢٨ .

١٢ ـ عمرو:

أخرج روايته الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي في كتابه زين الفتى قال: (وأخبرني شيخي أحمد بن محمد بن إسحاق بن جمح قال : أخبرنا علي بن الحسين بن علي الدرسكي الرامي عن محمد بن الحسين بن القاسم عن الإمام محمد بن كرام عن علي بن إسحاق قال: حدثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو عن زيد بن أرقم: إن نبي الله أتى غدير خم فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه حتى إذافرغ من خطبته أخذ بيد علي حتى رئي بياض إبطيه فقال: أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واعن من أعانه ، وأحب من أحبه)[١].

١٣ ـ حبيب الإسكافي:

أخرج حديثه ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو العباس بن عقدة ، نا الحسن ابن جعفر

---

(١) زين الفتى ٢/٢٠٠ برقم: ٤٣٠ .

بن مدرار ، نا عمي طاهر بن مدار ، نا معاوية بن ميسرة ابن شريح حدثني الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل قالا: نا حبيب وكان اسكافيا في بني بدي - وأثنى عليه خيرا - أنه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)[١].

١٤ ـ أبو إسحاق:

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن موسى ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، نا الحسن بن علي بن بزيغ ، نا إسماعيل بن صبيح ، نا خباب بن نسطاس ، عن فطر بن خليفة الخياط عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله)[٢].

---

(١) تاريخ دمشق ٢١٧/٤٢ .

(٢) تاريخ دمشق ٢١٩/٤٢ .

الصحابي الثاني: سعد بن أبي وقاص

ورواه عنه جماعة منهم:

١ ـ عبد الرحمن بن سابط:

وأخرج روايته ابن ما جه في سننه قال: (حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية، حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعدفذكرواعليا فنال منه فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله (ص) يقول:من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاأنه لانبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله)[١]. وأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه[٢].

٢ ـ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص:

وأخرج روايتها عنه النسائي في السنن الكبرى قال: (أخبرني

---

(١) سنن ابن ماجه ٤٥/١ برقم: ١٢١ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٦٦/٦ برقم: ٣٢٠٧٨ .

هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد وهو بن عثمة ، قال: حدثنا موسى بن يعقوب قال: حدثني مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة وأخذ بيد علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إني وليكم قالوا صدقت يا رسول الله ثم أخذ بيد علي فرفعها وقال: هذا وليي والمؤدي عني وإن الله موال لمن والاه ومعاد من عاداه)[١] . وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار[٢] .

٣ ـ الحرث بن مالك:

وروايته أخرجها النكجي الشافعي في كفاية الطالب قال: (أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أخبرنا أبو الفضل الفضيلي ، أخبرنا أبو القاسم الخليلي ، أخبرنا أبو

---

(١) السنن الكبرى ١٠٧/٥ برقم: ٨٣٩٧.

(٢) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ١٨٢/٩ برقم: ٦٤٩٢ و ١٨٣/٩ برقم: ٦٤٩٣.

القاسم الخزاعي ، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، أخبرنا أحمد بن شداد الترمذي ، أخبرنا علي بن قادم ، أخبرنا إسرائيل ، عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال: أتيت مكة ، فلقيت سعد بن أبي وقاص ، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال: قد شهدت له أربعا لأن تكون لي واحدة أحب إليّ من الدنيا أعمّر فيها مثل عمر نوح: إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش ، فسار بها يوما وليلة ، ثم قال لعلي: اتبع أبا بكر فخذها وبلغها ، فرد علي أبا بكر ، فرجع يبكي فقال: يا رسول الله أنزل في شئ ؟ قال: لا إلا خيرا ؛ إنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني أو قال: من أهل بيتي . وكنا مع النبي في المسجد فنودي فينا ليلا:ليخرج من في المسجد إلا آل الرسول وآل علي. قال: فخرجنا نجر نعالنا ، فلما أصبحنا أتى العباس النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أخرجت أعمامك وأسكنت هذا الغلام ، فقال رسول الله ﷺ: (ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله أمر به) قال: والثالثة: أن نبي الله بعث عمر وسعداإلى خيبر فجرح سعد ورجع عمر . فقال رسول الله ﷺ: (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله - في ثناء كثير أخشى أن أحصي - فدعا عليا ، فقالوا: إنه أرمد فجئ به

يقاد. فقال له: افتح عينيك ، فقال: لا استطيع ، فتفل في عينه من ريقه ودلكها بإبهامه وأعطاه الراية . قال: والرابعة: يوم غدير خم قال رسول الله ﷺ وأبلغ ، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرات . قالوا: بلى . قال: أدن يا علي ، فرفع يده ، ورفع رسول الله يده - حتى نظرت بياض إبطيه - فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاثا) . ثم قال الحافظ الكنجي الشافعي: (هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة)[١] .

٤ ـ والد عبد الواحد بن أيمن:

أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى قال: (أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعدا قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه)[٢] .

---

(١) كفاية الطالب ٢٨٧ .

(٢) السنن الكبرى ١٣١/٥ برقم: ٨٤٦٨ .

٥ ـ ربيعة الجرشي:

أخرجت روايته في فضائل الصحابة لابن حنبل: (حدثنا عبدالله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومائتين قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ربيعة الجرشي أنه ذكر علي عند رجل وعنده سعد ابن أبي وقاص فقال له سعد: أتذكر عليا أن له مناقب أربعا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم وقوله: لأعطين الراية وقوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة)[1].

٦ ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص:

أخرج روايته الشاشي في مسنده قال: (حدثنا ابن المنادى ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال: قال سعد: أما والله إنى لأعرف عليا وماقال له رسول الله ﷺأشهد لقال لعلى يوم غدير خم ونحن قعود معه فأخذ بضبعه ثم قام به ثم قال: أيها الناس

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٣/٢ برقم: ١٠٩٣ .

من مولاكم ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه ، ثم قال: فى غزوة أراد أن يخلفه رسول الله ﷺ أتخلفنى فى النساء والذرارى: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى ، وقال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية وخرج بها فى يده رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار فجثم الناس على الركب فالتفت إلى على فلم يره قال: أين على ؟ فقيل يشتكى عينه فدخل عليه فتفل فى عينه ومسحهما ثم خرج به وأعطاه الراية)[(١)] .

٭ ٭

(١) مسند الشاشي ١٦٦/١ برقم: ١٠٦ .

الصحابي الثالث: عبد الله بن عباس

ورواه عنه:

١ ـ عمرو بن ميمون:

أخرج روايته الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين فقال: (أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم قال: ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال أين علي؟ فقالوا: إنه في الرحى يطحن ، قال: وما كان أحدهم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث

في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي قال ابن عباس ثم بعث رسول الله(ص) فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه ، وقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه ، فقال ابن عباس وقال النبي(ص) لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال: وعلي جالس معهم ، فقال رسول الله(ص) وأقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال ابن عباس: وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال: وأخذ رسول الله(ص) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: **إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** قال ابن عباس: وشري علي نفسه فلبس ثوب النبي(ص) ثم نام مكانه قال ابن عباس: وكان المشركون يرمون رسول الله(ص) فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم ، قال: وأبو بكر يحسب أنه رسول الله(ص) قال: فقال: يا نبي الله فقال له علي: إن نبي الله (ص) قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان رمي نبي الله (ص) وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى

أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك فقال ابن عباس: وخرج رسول الله(ص) في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال: فقال له علي: أخرج معك قال: فقال النبيﷺ: لا فبكى علي، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، قال ابن عباس: وقال له رسول الله ﷺ: أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة ، قال ابن عباس: وسد رسول اللهﷺأبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا وهوطريقه ليس له طريق غيره قال ابن عباس: وقال رسول الله(ص) من كنت مولاه فإن مولاه علي... الرواية).

قال الحاكم أبوعبدالله النيسابوري:(هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة)[1].وقال الذهبي في التلخيص: (صحيح) .

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف[2]، وأحمد بن حنبل

---

(١) المستدرك على الصحيحين ١٤٣/٣ برقم: ٤٦٥٢ .

(٢) أنساب الأشراف ٣٥٥/٢ .

في مسنده [١] وفي فضائل الصحابة[٢]، والطبراني في المعجم الكبير[٣] والنسائي في السنن الكبرى[٤]وخصائص الإمام علي[٥]، والخوارزمي في المناقب[٦] ، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٧] .

٢ ـ جد المنصور:

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، وأبو المنصور بن خيرون ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر اليزدي بأصبهان، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عبيد الله بن جعفر بن محمد الرازي ، حدثنا عامر بن بشر حدثنا أبو حسان الزيادي ، نا الفضل بن الربيع عن أبيه عن المنصور عن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣٣٠/١ برقم: ٣٠٦٢.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٢/٢ برقم: ١١٦٨ .

(٣) المعجم الكبير ٦٨٢/١٢ برقم: ١٢٥٩٣ .

(٤) سنن النسايئ الكبرى ١١٢/٥ برقم: ٨٤٠٩.

(٥) خصائص الإمام علي ٤٤ برقم: ٢٣ .

(٦) المناقب للخوارزمي ١٢٥ برقم: ١٤٠

(٧) تاريخ دمشق ٩٧/٤٢ .

أبيه عن جده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه)[١] . وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٢] .

٣ ـ سعيد بن جبير:

ففي أمالي المحاملي قال: (حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن ارقم شعبة الشاك ، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلى مولاه ، قال سعيد بن جبير: وأنا سمعت مثل هذا عن إبن عباس)[٣] .

٤ ـ أبو صالح:

أخرج روايته الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل قال: (أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ جملة قال: أخبرنا علي ابن عبد

---

(١) تاريخ دمشق ١٨٨/٤٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢ .

(٣) أمالي المحاملي ٨٥/١ .

الله بن عبد الرحمان بن عيسى الدهقان بالكوفة ، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري ، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، قال: حدثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** الآية ؛ قال: نزلت في علي ، أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ فيه ، فأخذ رسول الله بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)[1] .

٥ ـ عباية بن ربعي:

أخرج روايته الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل قال: (حدثني محمد بن القاسم بن أحمد في تفسيره قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي عن أبيه ، عن خلف ابن عمار الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ وساق حديث المعراج إلى أن قال: وإني لم أبعث نبيا إلا جعلت له

---

(١) شواهد التنزيل ٢٥١/١ برقم: ٢٤٥ .

وزيراً وإنك رسول الله وإن عليا وزيرك . قال ابن عباس: فهبط رسول الله فكره أن يحدث الناس بشئ منهاإذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى من ذلك ستة أيام، فأنزل الله تعالى: **فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يوحى إِلَيْكَ** فاحتمل رسول الله ﷺ حتى كان يوم الثامن عشر، أنزل الله عليه: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** ثم إن رسول الله ﷺ أمر بلالا حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى غدا أحد إلا خرج إلى غدير خم فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد فقال: يا أيها الناس إن الله أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعا مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى عاتبني ربي فيها بوعيد أنزله علي بعد وعيد ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطيهما ثم قال: أيها الناس الله مولاي وأنا مولاكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأنزل الله **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ**[1].

ο ο

---

(١) شواهد التنزيل ٢٥٦/١ برقم: ٢٥٠ .

الصحابي الرابع: جابر بن عبد الله الأنصاري

ورواه عنه:

١ ـ قبيصة بن ذؤيب

٢ ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن:

وروايتهما أخرجها الطبراني في معجم الشاميين قال : (حدثنا مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة وبكر بن سوادة عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله(ص) نزل بخم فتنحى الناس عنه ونزل معه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فشق على النبي(ص) تأخر الناس عنه فأمر عليا فجمعهم فلما اجتمعوا قام فيهم وهو متوسد علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني قد كرهت تخلفكم وتنحيكم عني حتى خيل إلي أنه ليس من شجرة أبغض إليكم من شجرة تلين، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما أنا عنه راض فإنه لا يختار على قربي وصحبتي شيئا ثم رفع يديه فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)[١].

---

(١) مسند الشاميين ٢٢٢/٣ برقم: ٢١٢٨ .

وأخرجها أيضاً ابن المغازلي الشافعي في مناقب الإمام علي[١] والكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٢] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣] .

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل:

وروايته ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية: (وقال المطلب بن زياد: عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، سمع جابر بن عبد الله يقول: كنا بالجحفة بغدير خم فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأخذ بيد علي فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه). قال ابن كثير: (قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن)[٤]، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (هذا حديث حسن عال جدا ، ومتنه فمتواتر)[٥] .

---

(١) مناقب الإمام علي لابن المغازلي ٢٥ .

(٢) كفاية الطالب ٥٦ .

(٣) تاريخ دمشق ٢٢٦/٤٢ - ٢٢٧ .

(٤) البداية والنهاية ٢٣٢/٥ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٥٧١/٧ .

وأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه[١] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] ، وابن أبي عاصم في السنة[٣]والحمويني في فـرائد السمطين[٤].

٤ ـ محمد بن المنكدر:

وروايته أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن ، أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين ، نا سليمان بن أحمد الحافظ ، نا محمد بن إسحاق الحافظ ، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا جعفر بن إبراهيم الجعفري قال: كنت عند الزهري أسمع منه فإذا عجوز قد وقفت عليه فقالت: يا جعفري لا تكتب عنه فإنه مال إلى بني أمية وأخذ جوائزهم، فقلت من هذه؟

قال: أختي رقية، خرفت . قالت: خرفت أنت ، كتمت فضائل آل محمد .

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٣٦/٦ برقم: ٣٢٠٧٢ .

(٢) تاريخ دمشق ٢٢٤/٤٢ .

(٣) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٠ برقم: ١٣٥٦ .

(٤) فرائد السمطين ٦٢/١ .

قالت: وقد حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله)[1].

(١) تاريخ دمشق ٤٢/٢٢٨.

الصحابي الخامس: سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري)

وروى عنه :

١ ـ خثيمة بن عبد الرحمن:

وروايته أخرجها الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال :

(فحدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، حدثنا إبراهيم ابن أبي طالب، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: سمعت سعد بن مالك وقال له رجل إن عليا يقع فيك إنك تخلفت عنه فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها لقد قال له رسول الله(ص) يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه: هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين؟ قلنا نعم، قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه وال من والاه وعاد من عاداه ، وجئ به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر فقال يا رسول الله: إني أرمد فتفل في عينيه ودعاله فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر وأخرج رسول الله (ص) عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس

تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليا فقال ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه)[١].

٢ ـ عطية بن سعيد:

وروايته أخرجها الطبراني في المعجم الأوسط قال: (وبه حدثنا حفص بن راشد ، قال: نا فضيل بن مرزوق، عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه)[٢].

وأخرجها ابن أبي عاصم في السنة[٣] والبلاذري في أنساب الأشراف[٤] .

٣ ـ عميرة بن سعد:

فقد روى أن أبا سعيد كان من جملة من شهد عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مناشته في الرحبة .. وروايته أخرجها الطبراني في المعجم الأوسط قال: (حدثنا أحمد بن

---

(١) المستدرك على الصحيحين ١٢٦/٣ برقم: ٤٦٠١ .

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ٢١٣/٨ برقم: ٨٤٣٤ .

(٣) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٢ برقم: ١٣٦٦ .

(٤) أنساب الأشراف ٣٥٧/٢ .

إبراهيم بن عبدالله بن كيسان الثقفي الأصبهاني قال: نا إسماعيل بن عمرو البجلي قال: نا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله (ص) من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو سعيد ، وأبو هريرة وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد بن عاداه)[١].

وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء[٢] .

٤ ـ أبو هارون العبدي:

أخرج روايته الجويني في فرائد السمطين قال: (أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله الخازن ، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازة ، قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي قال: أخبرني سيد الحفاظ

---

(١) المعجم الأوسط ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ برقم: ٢٢٥٤ .

(٢) حلية الأولياء ٢٧/٥ .

فيما كتب إلي من همدان ، أنبأنا الرئيس أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة أنبأنا عبد الله بن إسحاق البغوي أنبأنا الحسن بن عليل العنزي ، أنبأنا محمد بن عبد الله الذراع ، أنبأنا قيس بن حفص ، قال: حدثني علي بن الحسن العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: إن النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى علي في غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي عليه السلام فأخذ بضبعه فرفعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه عليه السلام ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي عليه السلام. ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله . فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول أبياتا ؟ قال: قل ببركة الله ، فقال حسان بن ثابت: يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم وأسمع بالرسول مناديا

بأني مولاكـم ووليكـم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهـك مولانا وأنـت ولينا ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماما وهاديا[١]

ورواه موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب[٢] والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[٣].

○ ○

---

(١) فرائد السمطين ٧٢/١ برقم: ٣٩، ورواه عنه في نفس المصدر ٧٤/١ برقم: ٤٠.

(٢) المناقب للخوارزمي ١٣٥ برقم: ١٥٢.

(٣) شواهد التنزيل للحسكاني ٢٠١/١ برقم: ٢١١ و ٢٠٢/١ برقم: ٢١٢.

الصحابي السادس: أبو هريـرة الدوسي

ورواه عنه:

١ ـ والد أبي يزيد الأزدي:

وروايته أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه قال: (حدثنا شريك عن أبي يزيد الأودي عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمعنا إليه فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله(ص) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقال: نعم ، فقال الشاب: أنا منك بريئ أشهد أنك قد عاديت من والاه وواليت من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصا)[١]. وأخرجها الطبراني في المعجم الأوسط[٢] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣] وأبو يعلى في مسنده[٤].

٢ ـ شهر بن حوشب:

أخرج روايته العاصمي في زين الفتى قال: (وأخبرنا محمد

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٦٩/٦ برقم: ٣٢٠٢٩ .

(٢) المعجم الأوسط ٢٤/٢ برقم: ١١١١ .

(٣) تاريخ دمشق ٢٣١/٤٢ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣٠٧/١١ برقم: ٦٤٢٣ .

بن أبي زكريا، قال: أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن أحمد الفقيه قال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي الحسيني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي، قال: أخبرنا حبشون بن موسى بن أيوب البغدادي قال: حدثنا علي بن سعيد الشامي الرملي قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب قال: ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا: نعم يا رسول الله ، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال له عمر: بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله تعالى: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ..**)[١] .

وأخرجها ابن المغازلي في مناقب الإمام علي[٢] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣] والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٤]

(١) زين الفتى ٢/٤٧٤ .

(٢) مناقب الإمام علي لابن المغازلي ١٨ .

(٣) تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٨٩ .

والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[١] والخوارزمي في المناقب[٢].

٣ ـ عميرة بن سعد:

فقد روى أن أبا هريرة كان من جملة من شهد عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مناشته في الرحبة .. وروايته أخرجها الطبراني في المعجم الأوسط قال: (حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن كيسان الثقفي الأصبهاني قال: نا إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال: نا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله(ص) من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد بن عاداه)[٣].

---

(١) شواهد التنزيل ٢٠٠/١ برقم : ٢١٠ و ٢٠٣/١ برقم: ٢١٣ .

(٢) المناقب للخوارزمي ١٥٦ برقم: ١٨٤ .

(٣) المعجم الأوسط ٣٦٨/٢ برقم: ٢٢٥٤ .

وأخرجها أيضاً في المعجم الصغير[١] وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء[٢] .

○ ○

(١) المعجم الصغير ٦٤/١ .

(٢) حلية الأولياء ٢٧/٥ .

الصحابي السابع: حبشي بن جنادة

وروايته أخرجها الطبراني في المعجم الكبير قال:

(حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن سلمان بن قرم الضبي عن أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت حبشي بن جنادة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه)[١] . قال الهيثمي: (رواه الطبراني ورجاله وثقوا)[٢] .

وأخرجها ابن أبي عاصم في السنة[٣] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٤] وابن قانع في معجم الصحابة[٥] وابن كثير في البـداية والنهاية[٦] .

---

(١) المعجم الكبير ١٦/٤ برقم: ٣٥١٤ .

(٢) مجمع الزوائد ١٠٦/٩ .

(٣) السنة لابن أبي عاصم ٥٩١ برقم: ١٣٦٠ .

(٤) تاريخ دمشق ٢٣٠/٤٢ .

(٥) معجم الصحابة ١٩٩/١ .

(٦) البداية والنهاية ٢١٣/٥ .

وفي رواية أخرجها ابن الأثير في أسد الغابة[١] من طريق الحافظ ابن عقدة بسنده عن الأصبغ بن نباتة أن حبشي بن جنادةكان من جملة من شهد عنه الإمام علي يوم الرحبة بحديث الغدير .

○ ○

---

(١) أسد الغابة ٣٠٧/٣ .

الصحابي الثامن: البراء بن عازب

وروايته أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه قال: (حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة ، قال: أخبرنا علي ابن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر قال: فنزلنا بغدير خم، قال: فنودي الصلاة جامعة وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرة فصلى الظهر فأخذ بيد علي فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى ، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى ، قال: فأخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب اصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة) [١] .

وأخرجها ابن أبي عاصم في السنة[٢] وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق[٣] والذهبي في سير أعلام النبلاء[٤] وأحمد بن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٢/٦ برقم: ٣٢١١٨ .

(٢) السن لابن أبي عاصم ٥٩١ برقم: ١٣٦٣ .

(٣) تاريخ دمشق ٢٢٠/٤٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٦٣٢/٢ .

حنبل في مسنده[١] وفي فضائل الصحابة[٢] والبلاذري في أنساب الأشراف[٣].

○ ○

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢٨١/٤ برقم: ١٨٥٠٢ .

(٢) فضائل الصحابة ٥٩٦/٢ برقم: ١٠١٦ .

(٣) أنساب الأشراف ٣٥٦/٢ .

الصحابي التاسع: حذيفة بن أسيد

وروايته أخرجها الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحيى الساجي قالا: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء ح وحدثنا أحمد بن القاسم ابن مساور الجوهري ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قالا: حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي ، حدثنا معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما صدر رسول الله(ص) من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال: يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لاظن أني يوشك أن أدعي فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيرا ، فقال: أليس تشهدون ان لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك ، قال: اللهم أشهد ، ثم قال: أيها الناس إن الله

مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا- اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض)[١] .

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] والجويني في فرائد السمطين[٣] وأخرجه مختصرا جدا الترمذي في جامعه الصحيح وقال: (هذا حديث حسن صحيح)[٤] وكذلك ابن حنبل في فضائل الصحابة[٥] .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٨٠/٣ برقم: ٣٠٥٢ .

(٢) تاريخ دمشق ٢٢٦/١٢ .

(٣) فرائد السمطين ٢٧٤/٢ .

(٤) الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ٦٣٣/٥ برقم: ٣٧١٣ .

(٥) فضائل الصحابة ٥٦٩/٢ برقم: ٩٥٩ .

الصحابي العاشر: حذيفة بن اليمان

أخرج روايته لحديث الغدير الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل قال:

(فرات ، قال: حدثني إسحاق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي ، حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن نبهان بن عاصم بن زيد بن طريف مولى علي ابن أبي طالب ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثنا سلمة بن الفضل عن أبي مريم، عن يونس بن حسان ، عن عطية عن حذيفة ابن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله ﷺوقد نزل بنا غدير خم ، وقد غض المجلس بالمهاجرين والأنصار ، فقام رسول الله ﷺعلى قدميه فقال: يا أيها الناس إن الله أمرني بأمر فقال: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** ثم نادى علي بن أبي طالب فأقامه عن يمينه ثم قال: يا أيها الناس: ألم تعلموا أني أولى منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى . قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ...)[1] .

---

(١) شواهد التنزيل ٣٩٢/٢ برقم: ١٠٤١ .

الصحابي الحادي عشر: مالك بن الحويرث

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا عبيد العجلي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمر بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث ، أخبرني أبي عن جدي مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه) [1] . وأخرجها أحمد بن حنبل في مناقب علي [2] وابن عساكر في تاريخ دمشق [3] .

○ ○

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٩١/١٩ برقم: ٦٤٦ .

(٢) مناقب علي ١١١ برقم: ١٦٤ .

(٣) تاريخ دمشق ٢٣٥/٤٢ .

الصحابي الثاني عشر: أبو أيوب الأنصاري

وروى عنه حديث الغدير:

١ ـ رياح بن الحارث:

وروايته أخرجها أحمد بن حنبل في مسنده ففيه: (حدثنا عبد الله حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حنش بن الحرث بن لقيط النخعي الأشجعي، عن رياح بن الحرث قال: جاء رهط إلى على بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فان هذا مولاه ، قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري)[1] قال الشيخ: شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح) .

وأخرجها ابن أبي عاصم في السنة[2]، والطبراني في المعجم الكبير[3]وابن أبي شيبة في مصنفه[4] .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤١٩/٥ برقم: ٢٣٦٠٩ .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٠ برقم: ١٣٥٥ .

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٧٣/٤ برقم: ٤٠٥٢ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٣٦٦/٦ برقم: ٣٢٠٧٣ .

٢ ـ الأصبغ بن نباتة:

وروايته أخرجها ابن قدامة المقدسي في كتابه المتحابين في الله قال: (قرئ على الشيخ أبي طاهر عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم بالجانب الغربي من بغداد ، أخبركم أبو غالب القزاز ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا الحسين بن هارون الضبي، حدثنا أبو عباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا محمد بن إسماعيل الراشدي، حدثنا محمد بن خلف النميري حدثنا علي بن الحسن العبدي عن سعد ، عن الأصبع بن نباتة قال: نشد الناس علي رضي الله عنه في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم فقام بضعة عشر رجلا ومنهم أبو أيوب الأنصاري فقالوا: نشهد أن سمعنا رسول الله ﷺ وأخذ بيدك يوم غدير خم فقال: ألستم تشهدون أن قد بلغت ونصحت؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت ، قال: ألا إن الله وليي وأنا ولي المؤمنين ألا فمن كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وأعن من أعانه)[١] .

۞ ۞

(١) المتحابين في الله ٧٣/١ برقم: ٩٢ .

الصحابي الثالث عشر: جندع بن عمرو بن مازن الأنصاري

وروايته لحديث الغدير أخرجها ابن الأثير في أسد الغابة قال:

(وروى أبو أحمد العسكري باسناده عن عمارة بن يزيد عن عبد الله بن العلاء عن الزهري قال: سمعت سعيد بن جناب يحدث عن أبي عنفوانة المازني قال: سمعت أبا جنيدة جندع بن عمرو بن مازن قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، وسمعته وإلا صمتا يقول وقد انصرف من حجة الوداع فلما نزل غدير خم قام في الناس خطيبا وأخذ بيد علي وقال: من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه . قال عبيد الله فقلت للزهري لا تحدث بهذا بالشام وأنت تسمع ملء أذنيك سب علي فقال: والله إن عندي من فضائل علي ما لو تحدثت لقتلت ...)[١] .

o o

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣٠٨/١ .

الصحابي الرابع عشر: جرير بن عبد الله البجلي

وروايته أخرجها الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا الحسن بن صالح بن رزيق العطار ، حدثنا محمد بن عون أبو عون الزيادي ، حدثنا حرب بن سريج عن بشر بن حرب عن جرير قال: شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله(ص) وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: أيها الناس بم تشهدون ؟ قالوا: نشهد ان لا إله إلا الله ، قال: ثم مه؟ قالوا: وأن محمدا عبده ورسوله ، قال: فمن وليكم ؟ قالوا: الله ورسوله مولانا ، قال: من وليكم ؟ ثم ضرب بيده على عضد علي رضي الله عنه فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولياه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا ...) [1] .

وأخرجها أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق[2] .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣٥٧/٢ برقم: ٢٥٠٥ .

(٢) تاريخ دمشق ٢٣٦/٤٢ .

الصحابي الخامس عشر: طلحة بن عبيدالله

ورواه عنه:

١ ـ والد إياس الضبي:

وروايته أخرجها ابن أبي عاصم في السنة قال: (حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا رفاعة ابن إياس الضبي عن أبيه عن جده أن عليا رضي الله عنه قال لطلحة: أنشدك بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: نعم)(١). وأخرجها ابن عساكرفي تاريخ دمشق(٢).

٢ ـ عيسى بن طلحة:

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجنزرودي أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي ، نا محمد بن عمر البزار ، نا عبد الله بن زياد المقبري ، نا أبي ، نا حفص بن عمر العمري ، نا غياث ابن

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٠ برقم: ١٣٥٨ .

(٢) تاريخ دمشق ١٠٨/٢٥ .

إبراهيم ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمه عيسى بن طلحة عن طلحة بن عبيدالله أن النبيﷺ قال: علي مولى من كنت مولاه)[١].

٥ ٥

---

(١) تاريخ دمشق ٢٢٣/٤٢ .

الصحابي السادس عشر: عمر بن الخطاب

وروايته لحديث الغدير أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

(أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، قال: قرىء على أبي عثمان البحيري ، أنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم بن أبي العباس الدنداقاني بها ، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أحمد بن روح الحافظ ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، نا شاذان، نا عمران بن مسلم ، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه)[1] .

وأخرجها ابن المغازلي الشافعي في مناقب الإمام علي بن أبي طالب[2] .

○ ○

---

(١) تاريخ دمشق ٢٣٤/٤٢ .

(٢) مناقب علي بن أبي طالب ٢٢ .

الصحابي السابع عشر: عبد الله بن عمر بن الخطاب

روى عنه حديث الغدير:

١ ـ سالم بن عبد الله بن عمر:

أخرج حديثه ابن أبي عصام في السنة قال: (حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن نشيط، عن جميل بن عمارة الوالبي، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺيقول: وهو آخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه)[١] .

٢ ـ عطية:

أخرج روايته عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنأ أبو أحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني، نا العباس بن إبراهيم ابن منصور القراطيسي ، نا حسين بن عمرو العنقزي ، نا عمر بن

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٠ برقم: ١٣٥٧ .

شبيب، عن عبدالله بن عيسى،عن عطية عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)[١] .

٥ ٥

---

(١) تاريخ دمشق ٢٣٦/٤٢ .

الصحابي الثامن عشر: عبد الله بن أبي أوفى

ورواه عنه:

١ ـ جد عمر بن نعيم الماصر:

أخرج روايته الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل قال: (أخبرنا أبو بكر السكري قال: أخبرنا أبو عمرو المقري ، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثني أحمد بن زاهر قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال: حدثناعمر بن نعيم بن عمر بن قيس الماصر قال: سمعت جدي قال: حدثنا عبد الله بن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ** ثم رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه ثم قال: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال: اللهم اشهد)[١] .

٢ ـ عطية العوفي:

وأخرج روايته ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام

---

(١) شواهد التنزيل ٢٥٢/١ .

علي قال: (أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدثنا الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي قال: حدثنا ابن مبشر قال: حدثنا عمار بن خالد ، قال: حدثنا إسحاق الأزرق ، عن عبد الملك عن عطية العوفي قال: رأيت ابن أبي أوفى وهو في دهليز له بعدما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال: إنكم ياأهل الكوفة فيكم ما فيكم ، قال: قلت: أصلحك الله إني لست منهم ، ليس عليك مني عار ، قال: أي حديث؟ قال: قلت: حديث علي يوم غدير خم ، فقال: خرج علينا رسول الله ﷺ في حجته يوم غدير خم وهو آخذ بعضد علي فقال: يا أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه)[١] .

○ ○

(١) مناقب الإمام علي لابن المغازلي الشافعي ٢٤ .

الصحابي التاسع عشر: بريدة الأسلمي

رواه عنه:

١- ابنه:

أخرج روايته ابن حبان في صحيحه قال: (أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة عن بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليه فعلي وليه)[١]. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[٢] وابن أبي عاصم في السنة[٣] والنسائي في السنن الكبرى[٤] وفي فضائل الصحابة[٥] وأبو الحسن الهيثمي في موارد الظمآن[٦] .

(١) صحيح ابن حبان ٣٧٥/١٥ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٤٩٤/٧ .

(٣) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٠ .

(٤) السنن الكبرى للنسائي ٤٥/٥ برقم: ٨١٤٤ .

(٥) فضائل الصحابة للنسائي ١٤ .

(٦) موارد الظمآن ٥٤٣/١ برقم: ٢٢٠٤ .

٢- طاووس:

أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط قال: (حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، قال: حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه ، عن بريدة أن النبي ﷺ قال لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه)[(١)] .

وأخرجها أيضاً في المعجم الصغير[(٢)] .

الصحابي العشرون: أسعد بن زرارة

أخرج روايته لحديث الغدير الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق من طريق الحافظ ابن عقدة قال: (وأما حديث ابن جميع عن ابن عقدة فأخبرناه أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل القاضي بصور ، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عقدة ، حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، حدثنا أبي حدثنا مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال أبي أيوب

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني ١١١/١ برقم: ٣٤٦ .

(٢) المعجم الصغير للطبراني ١٢٩/١ برقم: ١٩١ .

بن مقلاص الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبدالله بن أسعدابن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقال رسول الله ﷺ: أوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين)[1] .

○ ○

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق ١٨٥ .

الصحابي الحادي والعشرون: يعلى بن مرة

وروايته أخرجها ابن الأثير في أسد الغابة ترجمة ناجية بن عمرو قال: (وأخبرنا أبو موسى أيضا إجازة أخبرنا الشريف أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، أخبرنا أحمد بن الفضل المقرئ، حدثنا أبو مسلم بن شهدل ، حدثنا أبو العباس بن عقدة حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة ، حدثنا حسن بن زياد عن عمرو بن سعد النصري عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده يعلى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلما قدم الكوفة نشد الناس فانتشد له بضعة عشر رجلا فيهم أبو أيوب صاحب منزل رسول الله ﷺ وناجية ابن عمرو الخزاعي ، أخرجه أبو نعيم وأبو موسى)[1] .

○ ○

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٦/٥ .

الصحابي الثاني والعشرون: عامر بن ليلى بن ضمرة

أخرج روايته ابن الأثير في أسد الغابة من طريق ابن عقدة أثناء ترجمته لعامر هذا قال : (... أورده أبو العباس بن عقدة روى عبد الله بن سنان عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري وعامر بن ليلى ابن ضمرة قالا: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى إذا كان بالجحفة وذلك يوم غدير خم من الجحفة وله بها مسجد معروف فقال: أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي قبله ، وأني يوشك أن أدعى فأجيب ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فأخذ بيد علي فرفعها وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وذكر الحديث ...)[١] .

○ ○

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٩٢/٣ .

الصحابي الثالث والعشرون: عمار بن ياسر

أخرج روايته لحديث الغدير المزي في تهذيب الكمال من طريق ابن عقدة عند ترجمة المزي لأبي الخطاب الهجري قال: (وروى له أبوالعباس بن عقدة حديثا في كتاب الماوردي عن الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي عن أبيه عن علي بن عباس عن عمرو بن عمير أبي الخطاب الهجري عن زيد بن وهب الهجري عن أبي نوح الحميري عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال ومن والاه وعاد من عاداه)[1].

o o

---

(١) تهذيب الكمال ٢٨٣/٣٣ .

الصحابي الرابع والعشرون: أبو قدامة الأنصاري

أخرج روايته ابن الأثير في أسد الغابة أثناء ترجمته له قال: (أخبرنا أبو موسى إذنا ، أخبرنا الشريف أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني ، أخبرنا أبو مسلم بن شهدل أخبرنا ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم الأشعري ، أخبرنا رجاء ابن عبدالله، أخبرنا محمد بن كثير ، عن فطر وابن الجارود عن أبي الطفيل قال: كنا عند علي رضي الله عنه فقال: أنشدالله تعالى من شهد يوم غدير خم إلا قام فقام سبعة عشر رجلا منهم أبوقدامة الأنصاري فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله ﷺ فأمر بشجرات فشددن وألقى عليهن ثوب ، ثم نادى الصلاة فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأني أولى بكم من أنفسكم يقول ذلك مرارا ، قلنا نعم وهو آخذ بيدك يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ثلاث مرات)[1] .

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٧٥/٥ - ٢٧٦ .

الصحابي الخامس والعشرون: عبد الله بن مسعود

وروايته أخرجها ابن المغازلي في مناقب الإمام علي قال:

(أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، قال: حدثنا محمد يعني ابن علي بن إسماعيل ، قال: حدثنا محمد بن نهار بن عمار ، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو محمد بن قيس بن الربيع ، عن الأعمش، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه)[1] .

○ ○

---

(١) مناقب الإمام علي ٢٣ .

الصحابي السادس والعشرون: سمرة بن جندب

وروايته أخرجها الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

(أخبرني أبو القاسم الواسطي ، انا أبو بكر الخطيب، أنا أبوعبدالله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي، نا القاضي الحسين ابن هارون الضبي ، نا أبو العباس أحمدبن محمد بن سعيد، حدثني الحسن بن علي الأشعري اللؤلؤي ، حدثني غياث بن كلوب أبو المثنى من كتابه نا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)[١].

○ ○

(١) تاريخ دمشق ٢٣٠/٤٢ .

الصحابي السابع والعشرون: أنس بن مالك

وروايته أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبوالنجم بدر بن عبد الله الشيحي التاجر ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار قطيعة، نا محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن المعدل بأصبهان ، نا محمد بن عمر التميمي الحافظ، نا الحسن بن علي بن سهل العاقولي، نا حمدان بن المختار ، نا حفص بن عبيد الله بن عمر ، عن سفيان الثوري عن علي بن زيد عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) [١] .

وأخرجها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٢] .

وممن روى حديث الغدير من الصحابة:

٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الرب الأنصاري.

٢٩ ـ أبو عمرة بن عمرو بن محصن.

٣٠ ـ أبو زينب.

---

(١) تاريخ دمشق ٢٣٥/٤٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٧٧/٧ .

٣١ ـ سهل بن حنيف.

٣٢ ـ خزيمة بن ثابت.

٣٣ ـ عبد الله بن ثابت الأنصاري.

٣٤ ـ عبيد بن عازب الأنصاري.

٣٥ ـ النعمان بن عجلان الأنصاري.

٣٦ ـ ثابت بن وديعة الأنصاري.

٣٧ ـ أبو فضالة الأنصاري.

أخرج ابن الأثير من طريق الحافظ ابن عقدة بسنده عن الأصبغ بن نباتة أن هؤلاء جميعا ممن شهديوم مناشدة الإمام علي عليه السلام الناس في الرحبة بسماعهم لحديث الغدير من النبي صلى الله عليه وآله قال: (أخبرنا أبو موسى إذنا ، أخبرنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس أخبرنا أحمد بن الفضل المصري ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد محمد المديني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، حدثنا محمد بن خلف النميري ، حدثنا علي بن الحسن العبدي ، عن الأصبغ بن نباتة قال: نشد علي الناس في الرحبة من سمع من النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما قال إلا قام ، ولا يقوم إلا من سمع

رسول الله ﷺ يقول ، فقام بضعة عشر رجلا فيهم أبو أيوب الأنصاري وأبو عمرة بن عمرو بن محصن وأبو زينب ، وسهل بن حنيف ، وخزيمة بن ثابت ، وعبد الله بن ثابت الأنصاري ، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري والنعمان بن عجلان الأنصاري ، وثابت بن وديعة الأنصاري، وأبو فضالة الأنصاري، وعبد الرحمن بن عبد الرب الأنصاري فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين ، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه وأعن من أعانه أخرجه أبو موسى)[١] .

ورواه من الصحابة :

٣٨ ـ سهل بن سعد .

٣٩ ـ عدي بن حاتم .

٤٠ ـ عقبة بن عامر .

٤١ ـ أبو شريح الخزاعي .

٤٢ ـ أبو الهيثم بن التيهان .

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣/٣٠٧ .

٤٣ ـ أبو ليلى .

ففي كتاب استجلاب ارتقاء الغرف للحافظ السخاوي الشافعي قال: (وأما حديث خزيمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير ، عن فطر وأبي الجارود كلاهما عن أبي الطفيل: أن عليا رضي الله عنه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أنشد الله من شهد يوم خم إلا قام ، ولا يقوم رجل يقول: نبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه ، فقام سبعة عشر رجلا منهم: خزيمة بن ثابت ، وسهل ابن سعد ، وعدي بن حاتم ، وعقبة بن عامر ، وأبو أيوب الأنصاري ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو شريح الخزاعي ، وأبو قدامة الأنصاري ، وأبو ليلى ، وأبو الهيثم بن التيهان ، ورجال من قريش . فقال رضي الله عنه وعنهم: هاتوا ما سمعتم .

فقالوا: نشهد أنا قد أقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله ﷺ فأمر بشجرات فسدين، وألقى عليهن ثوب ، ثم نادى بالصلاة ، فخرجنا فصلينا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد ثلاث مرات، قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون ثم قال: ألا إن

دمائكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء ، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والإحسان ، ثم قال:

أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير، وذكر الحديث في قوله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي رضي الله عنه:صدقتم وأناعلى ذلك من الشاهدين)[1].

ورواه منهم أيضا:

٤٤ ـ حبيب بن بديل بن ورقاء .

٤٥ ـ ثابت بن شماس .

٤٦ ـ هاشم بن عتبة .

قال ابن الأثير في أسد الغابة: (حبيب بن بديل بن ورقاء أورده أبو العباس بن عقدة وغيره من الصحابة ، روى حديثه ذر بن حبيش قال: خرج علي من القصر فاستقبله ركبان متقلدي السيوف فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته ، فقال علي: من هاهنا من أصحاب

---

(١) استجلاب ارتقاء الغرف بجب أقرباء الرسول وذوي الشرف ١٠٠ - ١٠١ .

النبي ﷺ فقام إثنا عشر منهم قيس بن ثابت ، وهاشم بن عتبة ، وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ، أخرجه أبو موسى)[١] .

○ ○

السابع والأربعون: الصحابية أم سلمة

أخرج روايتها الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة نقلا عن ابن عقدة قال:

(أخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة ابن هبيرةعن أبيه عن جده عن أم سلمة قالت: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بغدير خم فرفعها حتى رأينا بياض إبطه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه)[٢].

○ ○

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣٦٨/١ .

(٢) ينابيع المودة ١٢٣/١ برقم: ٥٥ .

الثامن والأربعون: الصحابية زوجة زيد بن أرقم

أخرج روايتها ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي قال:

(أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف البزار أذنا ، قال: أخبرنا عبد السلام بن عبدالملك بن حبيب البزار قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، حدثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلبي قال: حدثني مسلم ابن إبراهيم ، حدثنا نوح بن قيس الحداني، حدثنا الوليد بن صالح عن امرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل ﷺ بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهن من شوك ثم نادى الصلاة جامعة فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر ، وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن

أضل، ولا مضل لمن هدى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله، وأن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وأني أسرعت في العشرين ، ألا وأني يوشك أن أفارقكم وأني مسؤول فهل بلغتكم ؟ فماذا أنتم قائلون ؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله ، قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله ، وصدعت بأمره وعبدته حتى أتاك اليقين ، جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته .

فقال: ألستم تشهدون أن لاإله إلا الله لا شريك له وأن محمدا ألا وأنها لم تهلك أمة من قبلكم حتى تتدين بأهوائها وتظاهر على نبوتها ، وتقتل من قام بالقسط . ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قالها ثلاثا) [(١)] .

ο ο

---

(١) مناقب الإمام علي لابن المغازلي ١٦ .

التاسع والأربعون: الصحابية الصديقة الكبرى فاطمة الزهراءعليها السلام

ورواه عنها:

١ ـ الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

وروايته عنها أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعيد الجنزرودي أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين، نا محمد بن عبد الله بن عمر المقرئ الحافظ، نا الحسن بن عبد الله بن العباس التميمي، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جده جعفر ، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي، عن أبيه عن أمه فاطمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: (من كنت وليه فعلي وليه)[1] .

٢ ـ أم كلثوم بنت علي:

وروايتها عنها أخرجها ابن الجزري في كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب قال: (ألطف طريق وقع بهذا

---

(١) تاريخ دمشق ١٨٧/٤٢ .

الحديث وأغربه ما حدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي مشافهة قال: أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المسيني، قال: أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا ابن عمّة والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدني بقرائتي عليه ، أخبرنا ظفر بن داعي العلوي باستراباد ، أخبرنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالا: حدثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استراباد ، حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند وما كتبناه إلا عنه ، حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني ، حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد ، حدثنا بكر بن أحمد القصري ، حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا ، حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر ، قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق ، حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين ، حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي،عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبيﷺ عن فاطمة بنت الرسولﷺ

ورضي عنها ، قالت: أنسيتم قول رسول الله ﷺ يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى) . قال ابن الجزري: (وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء ، وقال: وهذا الحديث مسلسل من وجه وهو أن كل واحدة من الفواطم تروي عن عمّة لها فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمتها)[1] .

○ ○

---

(١) أسنى المطالب ٤٩ .

الصحابي الخمسون: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

روى عنه حديث الغدير دون الإشارة إلى مناشدته عليه السلام في يوم الرحبة أو غيرها جماعة منهم:

١ ـ الإمام الحسين عليه السلام:

أخرج روايته الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي في كتابه زين الفتى قال: (وأخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهمداني الوصي قدم علينا من بخارى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال: حدثنا أحمد ابن علي بن مهدي هو ابن صدقة الرملي بالرملة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، قال: حدثني أبي، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله)[١] .وأخرجها ابن المغازلي

---

(١) زين الفتى ٢٦١/٢ برقم: ٤٧١ .

الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي[1] .

٢ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة:

أخرج روايته ابن أبي عاصم في السنة قال: (حدثنا أبو مسعود الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن مصعب ، حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل ، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم، قال: فمن كنت وليه فهذا وليه) [2] .

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق[3] .

٣ ـ عمر بن علي:

أخرج روايته ابن أبي عاصم في السنة قال: (حدثنا سليمان بن عبيدالله الغيلاني ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا كثير بن زيد ، عن محمدبن عمر بن علي عن أبيه عن علي أن النبي ﷺ قام بحفرة الشجرة بخم وهو آخذ بيد علي فقال: أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى، وإن الله ورسوله مولاكم ؟

---

(١) مناقب الإمام علي ٢١ .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٢ برقم: ١٣٦٧ .

(٣) تاريخ دمشق ٢١٣/٤٢ .

قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فإن هذا مولاه)[١].

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] والدولابي في الذرية الطاهرة[٣].

٤ ـ أبو مريم:

أخرج روايته عبد الله بن أحمد ففي مسند والده: (حدثنا عبد الله ، حدثني حجاج بن الشاعر ، حدثنا شبابة حدثني نعيم بن حكيم ، حدثني أبو مريم ، ورجل من جلساء علي ، عن على رضي الله عنه ان النبي(ص) قال يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلى مولاه ، قال: [٤] فزاد الناس بعد وال من والاه وعاد من

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ٥٩١ برقم: ١٣٦١ .

(٢) تاريخ دمشق ٢١٣/٤٢ .

(٣) الذرية الطاهرة ١٢١ .

(٤) أقول لا يعلم من الذي قال ذلك هل هو عبد الله بن أحمد أو واحد من رواة هذه الرواية،وهذه الزيادةصحيحة ثابتةعن النبيﷺوردت بأسانيد صحيحة بل متواترة عنهﷺكما هو ظاهر من طرق الحديث التي ذكرنا بعضها والطرق الأخرى التي سنذكرها، مع العلم أن هذا السند ضعيف، وإنما أتينا به شاهدا لأنه لا ضير في ذلك بعد ورود قولهﷺ: (من كنت مولاه فعلي مولاه) بطرق صحيحة متواترة .

عاداه)[١] .

٥- زيد بن يثيع:

أخرج روايته ابن أبي عاصم في السنة قال: (حدثنا أبو مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن فطر خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه)[٢] .

٥ ٥

(١) مسند أحمد بن حنبل ١٥٢/١ برقم: ١٣١٠ .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٢ برقم: ١٣٧٠ .

الفصل الثالث

حديث مناشدة علي عليه السلام الصحابة بحديث الغدير

رواة حديث المناشدة

وأما حديث مناشدة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الصحابة في يوم الرحبة ليشهدوا بحديث الغدير ، فقد رواه جماعة منهم ، نذكر منهم فيما يلي أربعة عشر:

١ ـ زاذان بن عمر:

أخرج روايته إمام الحنابلة في فضائل الصحابة، ففيه: (حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، قال: حدثنا ابن نمير ، حدثنا عبد الملك ، عن أبي عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر قال: سمعت عليا في الرحبة ، وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه)[١] . وأخرجه أيضا في المسند[٢] وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة[٣] وابن الجوزي في صفوة الصفوة[٤] .

٢ ـ سعيد بن وهب:

أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى قال: (أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب قال: قال علي في الرحبة أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول إن الله وليي وأنا ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصرمن نصره، قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة، وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة، وقال: عمرو ذو مر أحب من أحبه وابغض من أبغضه وساق الحديث رواه إسرائيل عن أبي إسحاق الشيباني عن عمرو ذي مر أحب)[٥] .

---

(١) فضائل الصحابة ٥٨٥/٢ برقم: ٩٩١ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٨٤/١ برقم: ٦٤١ .

(٣) السنة لابن أبي عاصم ٥٩٣ برقم: ١٣٧٢ .

(٤) صفوة الصفوة ٣١٣/١ .

(٥) السنن الكبرى ١٣٦/٥ برقم: ٨٤٨٣، وأخرجه أيضا في نفس المصدر ١٣١/٥ برقم: ٧٤٧١ و ٧٤٧٢ .

وأخرجها أيضا في خصائص الإمام علي بن أبي طالب[١] ورواها أحمد بن حنبل في مسنده[٢]،وكذلك ابنه عبدالله بن أحمد بن حنبل[٣] في زياداته على مسند والده ، والعاصمي في زين الفتى[٤] ، وابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة [٥] ورواها اليهثمي في مجمع الزوائد من طريق أحمد بن حنبل وقال: (رجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة) [٦] وأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه[٧]والمزي في تهذيب الكمال[٨]وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة[٩] والطبراني في المعجم الكبير[١٠]

---

(١) خصائص الإمام علي ٩٦ .

(٢) مسند أحمد ٣٦٦/٥ .

(٣) مسند أحمد ١١٨/١ برقم: ٩٥٠ .

(٤) زين الفتى ١٢/١ .

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣٢١/٣ ترجمة عبد الرحمن بن مدلج .

(٦) مجمع الزوائد ١٠٤/٩ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ٣٦٨/٦ برقم: ٣٢٠٩١ .

(٨) تهذيب الكمال ٩٩/١١ .

(٩) فضائل الصحابة ٥٩٨/٢ برقم: ١٠٢١ .

(١٠) المعجم الكبير ١٩١/٥ برقم: ٥٠٥٨ .

والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[١] ، والبزار في مسنده[٢] .

٣ ـ زيد بن يثيع:

وروايته أخرجها البزار في مسنده قال: (حدثنا يوسف بن موسى ، قال: نا عبيدالله بن موسى ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر وعن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليا يقول: نشدت الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام فقام إليه ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال: فأخذ بيدِ علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله)[٣] .

---

(١) الأحاديث المختارة ١٠٥/٢ برقم: ٤٧٩ و ٤٨٠ ، ١٠٦/٢ برقم: ٤٨١ .

(٢) مسند البزار ٣٥/٣ برقم: ٧٨٦ .

(٣) مسند البزار ٣٤/٣ برقم: ٧٨٦ .

وأخرجها أحمد بن حنبل في مسنده[١]، وابن أبي شيبة في مصنفه[٢]، وابن أبي عاصم في السنة[٣]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٤]، والنسائي في السنن الكبرى[٥]وخصائص الإمام علي[٦]، والمزي في تهذيب الكمال[٧] .

٤ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة:

وروايته أخرجها ابن حبان في صحيحه قال: (أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم ، قالا: حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم لما قام ، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول:

---

(١) مسند أحمد ١١٨/١ برقم: ٩٥٠ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٤٩٩/٧ .

(٣) السنة لابن أبي عاصم ٦٠٧/٢ برقم: ١٣٧٤ .

(٤) الأحاديث المختارة ٨٧/٢ برقم: ٤٦٤ و ٤٨٠ .

(٥) السنن الكبرى ١٢٣/٥ برقم: ٨٤٧٣ .

(٦) خصائص الإمام علي ٩٦ .

(٧) تهذيب الكمال ٩٩/١١ .

ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فخرجت ، وفي نفسي من ذلك شئ فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال : قد سمعناه من رسول الله (ص) يقول ذلك له ...) وقال محققه : (رجاله ثقات غير فطر بن خليفة وهو صدوق)[١] .

وأخرجها أحمد بن حنبل في مسنده[٢] وفضائل الصحابة[٣] والنسائي في السنن الكبرى[٤] وخصائص الإمام علي[٥] ، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦] والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٧] والهيثمي في موارد الظمآن[٨] ، والبزار في مسنده[٩]،

---

(١) صحيح ابن حبان ٣٧٥/١٥ برقم: ٦٩٣١ .

(٢) مسند أحمد ٣٧٠/٤ .

(٣) ٦٨٢/٢ برقم: ١١٦٧ .

(٤) السنن الكبرى ١٣٤/٥ برقم: ٨٤٧٨ .

(٥) خصائص الإمام علي ١٠٠ .

(٦) تاريخ دمشق ٢١٣/٤٢ .

(٧) الأحاديث المختارة ١٧٣/٢ برقم: ٥٥٣ .

(٨) موارد الظمآن ٥٤٤/١ برقم: ٢٢٠٥ .

(٩) مسند البزار ١٣٣/٢ برقم: ٤٩٢ .

والطحاوي في مشكل الآثار[1].

٥ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى:

وروايته أخرجها عبد الله بن أحمد في مسند والده ففيه: (حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي ، حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني انه شهد عليا رضي الله عنه في الرحبة قال: أنشد الله رجلا سمع رسول الله(ص) وشهده يوم غدير خم الا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته)[2].

وأخرجها أيضا عنه بطريق آخر ففي مسند أحمد: (حدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

---

(١) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ١٧٨/٩ برقم: ٦٤٨٧ ،

(٢) مسند أحمد ١٩٢/١ برقم: ٩٦٧ .

شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله(ص) يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلى مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بدريا كأني أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله(ص) يقول يوم غدير خم ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ فقلنا: بلى يا رسول الله قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)[١] .

وأخرجها أبويعلى في مسنده[٢]وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: (رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا)[٣]، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق[٤] ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٥]، وتالي تلخيص المتشابه[٦]، والجويني الخراساني في فرائد السمطين[٧]

---

(١) مسند أحمد ١١٩/١ برقم: ٩٦١ .

(٢) مسند أبي يعلى ٤٢٨/١ برقم: ٥٦٧ .

(٣) مجمع الزوائد ١٠٥/٩ .

(٤) تاريخ دمشق ٢٠٦/٤٢ .

(٥) تاريخ بغداد ٢٣٦/١٤ .

(٦) تالي تلخيص المتشابه ١٣٠/١ برقم: ٥٣ .

(٧) فرائد السمطين ٦٩/١ برقم: ٣٦ .

وابن الأثيرفي أسدالغابة في معرفة الصحابة[1]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[2].

٦ ـ عميرة بن سعد:

وروايته أخرجها النسائي في السنن الكبرى قال: (أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرني هانئ بن أيوب ، عن طلحة الأيامي قال: حدثنا عميرة بن سعد أنه سمع عليا وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فقام بضعة عشر فشهدوا)[3].

وأخرجها أيضا في خصائص الإمام علي[4]، وعلي بن محمد الحميري في جزء الحميري[5]،والطبراني في المعجم الأوسط[6].

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٨/٤ .

(٢) الأحاديث المختارة ٢٧٣/٢ برقم: ٦٥٤ .

(٣) السنن الكبرى ١٣١/٥ برقم: ٨٤٧٠ .

(٤) خصائص الإمام علي ٩٦ .

(٥) جزء الحميري ٣٣ .

(٦) المعجم الأوسط ٣٢٤/٢ برقم:٢١١٠، /٣٦٨ برقم: ٢٢٥٤، ٧٠/٧ برقم: ٦٨٨٢ .

والصغير[١]، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء[٢]، والمزي في تهذيب الكمال[٣]، وابن المغازلي في مناقب الإمام علي[٤].

٧ ـ المهاجر بن عميرة:

أخرج روايته ابن أبي عاصم في السنة قال: (حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله، حدثنا أبي، عن الأجلح عن طلحة بن مصرف، قال: سمعت المهاجر بن عميرة أبوعميرة بن المهاجر يقول: سمعت عليا رضي الله عنه ناشد الناس على المنبر من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقام اثنا عشر رجلا فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ بقوله)[٥].

٨ ـ عمرو ذي مر:

أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى قال: (أخبرنا علي بن

---

(١) المعجم الصغير ١/١١٩ برقم: ١٧٥.

(٢) حلية الأولياء ٥/٢٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢٢/٣٩٧ و ٣٩٨.

(٤) مناقب الإمام علي لابن المغازلي ٢٦.

(٥) السنة لابن أبي عاصم ٢/٦٠٧ برقم: ١٣٧٣.

محمد بن علي، قال: حدثنا خلف ، قال: حدثنا إسرائيل ، قال: حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو ذي مر قال: شهدت عليا بالرحبة ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أيكم سمع رسول الله عليه السلام يقول يوم غدير خم ما قال فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله عليه السلام يقول:من كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره)[١] .

وأخرجها أيضاًفي خصائص الإمام علي[٢]،والطبراني في المعجم الأوسط[٣]، والبزار في مسنده[٤]، والطحاوي في مشكل الآثار[٥]، وعبد الله بن أحمد في مسند والده[٦]، والجويني الخراساني في فرائد السمطين[٧] والكنجي الشافي في كفاية الطالب[٨] .

---

(١) السنن الكبرى ١٣٦/٥ برقم: ٨٤٨٤.

(٢) خصائص الإمام علي ١٠٤.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٣٢٤/٢ برقم: ٢١٠٩.

(٤) مسند البزار ٣٥/٣ برقم: ٧٨٦.

(٥) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ١٧٧/٩ برقم: ٦٤٨٦.

(٦) مسند أحمد ١١٨/١ برقم: ٩٥١.

(٧) فرائد السمطين ٦٨/١ برقم: ٣٤.

(٨) كفاية الطالب ٦٣.

٩ ـ زيد بن أرقم:

وروايته أخرجها إمام الحنابلة في مسنده ففيه: (حدثنا عبدالله، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، انا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سلمان، عن زيد بن أرقم قال: استشهد علي الناس فقال: أنشد الله رجلا سمع النبي (ص) يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال: فقام ستة عشر رجلا فشهدوا)[١] .

وأخرجها الطبراني في المعجم الكبير[٢] والمعجم الأوسط[٣].

١٠ ـ الأصبغ بن نباتة:

وروايته أخرجها ابن الأثير في أسد الغابة قال: (أخبرنا أبو موسى إذنا ، أخبرنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس، أخبرنا أحمد بن الفضل المصري ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المديني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣٧٠/٥ برقم: ٢٣١٩٢ .

(٢) المعجم الكبير /١٧١ برقم:١٧٥/٤٩٨٥،٥ برقم: ٤٩٩٦ ، ١٩١/٥ برقم: ٥٠٥٨ ،

(٣) المعجم الأوسط ٢٧٥/٢ برقم: ١٩٦٦ .

إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدثنا محمد بن خلف النميري ، حدثنا علي بن الحسن العبدي ، عن الأصبغ بن نباتة قال: نشد علي الناس في الرحبة من سمع من النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما قال إلا قام ، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ، فقام بضعة عشر رجلا فيهم أبو أيوب الأنصاري وأبو عمرة بن عمرو بن محصن وأبوزينب، وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت، وعبد الله بن ثابت الأنصاري ، وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد بن عازب الأنصاري والنعمان بن عجلان الأنصاري ، وثابت بن وديعة الأنصاري، وأبو فضالة الأنصاري، وعبدالرحمن بن عبدالرب الأنصاري فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه وأعن من أعانه أخرجه أبو موسى)[١].

وأخرجها أيضاً ابن حجر في الإصابة[٢]،وابن قدامة المقدسي في المتاحبين في الله[٣].

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣٠٧/٣ ، وأنظر نفس المصدر ٢٠٥/٥ .

(٢) الإصابة ١٣٦/٧ .

(٣) المتحابين في الله ٧٣/١ برقم: ٩٢ .

١١ ـ حبة بن جوين العرني:

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم عن سعيد بن وهب وحبة العرني وزيد بن أرقم ، أن عليا رضي الله عنه ناشد الناس من سمع رسول الله(ص) يقول: من كنت وليه فعلي وليه ، فقام بضعة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله(ص) يقول من كنت وليه فعلي وليه)[١] .

وأخرجها ابن المغازلي الشافعي في مناقب الإمام علي[٢].

١٢ ـ زياد بن أبي زياد:

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو علي بن السبط ، أنا أبو محمد الجوهري حيلولة ، وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب قالا: أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا محمد بن عبد الله،

---

(١) المعجم الكبير ١٩١/٥ برقم: ٥٠٥٨ .

(٢) مناقب الإمام علي ٢٠ .

نا الربيع يعني بن أبي صالح الأسلمي ، حدثني زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال ؟ فقام إثنا عشر بدريا فشهدوا)[١] . وأخرجها أيضا إمام الحنابلة في مسنده[٢] .

١٣- سعيد بن أبي حدان:

أخرج روايته الجويني الخراساني في فرائد السمطين قال: (أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقرائتي عليه ، قلت له: أخبرك القاضي محمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الحرستائي إجازة ؟ فأقر به ، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الغراوي إجازة ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، قال: أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غزرة ، قال: أنبأنا أبو غسان مالك قال: أنبأنا

---

(١) تاريخ دمشق ٢١٢/٤٢ .

(٢) مسند أحمد ٨٨/١ برقم: ٦٧٠ .

فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن أبي حدان وعمرو ذي مر قالا: قال علي: أنشد الله ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله من سمع خطبة رسول الله ﷺ يوم غدير خم ، قال: فقام إثنا عشر رجلا: ستة من قبل سعيد ، وستة من قبل عمرو ذي مر فشهدوا: أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه)[١].

١٤ ـ عبد خير:

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد ، أنا طراد بن محمد أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور ، نا عبد الرزاق، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، حدثني سعيد بن وهب وعبد خير أنهما سمعا عليا برحبة الكوفة يقول: أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فإن عليا مولاه. قال: فقام عدة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أنهم سمعوا

---

(١) فرائد السمطين ٦٨/١ برقم: ٣٤ .

رسول الله يقول ذلك)[١] .

كما ناشد أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الحديث طلحة بن عبيد الله في الجمل وقد تقدمت الإشارة إلى بعض مصادر هذه المناشدة.

○ ○

أقول:

أكتفي بذكر أسماء خمسين صحابياً رووا حديث الغدير عن النبي صلى الله عليه وآله، وهناك غيرهم ذكرهم العلامة الأميني في كتابه الغدير وأوصل عددهم إلى مائة وعشرة صحابياً ، وأوصلهم غيره الى أكثر من هذا العدد .

○ ○

---

(١) تاريخ دمشق ٢١١/٤٢ .

الفصل الرابع

تصريح علماء المذاهب السنية بتواتر حديث الغدير

من الذين صرحوا بتواتره

صرح العديد من علماء أهل السنة بتواتر حديث الغدير وهذه بعض أقوالهم:

شمس الدين الذهبي

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ، أثناء ترجمته لابن جرير: (ولما بلغ ابن جرير أن أبي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل وتكلم في تصحيح الحديث ، وقد رأيت مجلدا في طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة الطرق) [1] .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٧١٣/٢ .

وروى الذهبي في سير أعلام النبلاء أثناء ترجمته للمطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي بسنده عنه عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: (كنت عند جابر في بيته ، وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية أبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله إلا حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثا ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه)

قال الذهبي: (هذا حديث حسن عال جدا ومتنه فمتواتر) (١).

البدخشاني في كتابه مفتاح النجا

وقال البدخشاني في كتابه مفتاح النجا في مناقب آل العبا بعد أن ذكر بعض طرق حديث الغدير: (أقول: هذا حديث صحيح مشهور ، نص الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي التركماني الفارقي ثم الدمشقي على كثير من طرقه

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٧١/٧ .

بالصحة، وهو كثير الطرق جدا، وقد استوعبها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة في كتاب مفرد)[١] .

جلال الدين السيوطي

وأورده الحافظ السيوطي في كتابين له خصصهما لذكر الأحاديث المتواترة وهما:(الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة) و(الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة) ، ونقل حكم السيوطي على حديث الغدير بالتواتر العلامة المناوي في التيسير في شرح الجامع الصغير حيث قال في شرح الحديث: (قال: حديث متواتر)[٢] والعلامة العزيزي في السراج المنير في شرح الجامع الصغير قال أثناء شرحه للحديث: (وقال المؤلف: حديث متواتر)[٣] .

---

(١) مفتاح النجا في مناقب آل العبا مخطوط .

(٢) التيسير في شرح الجامع الصغير ٤٤٢/٢ .

(٣) السراج المنير في شرح الجامع الصغير ٣٦٠/٣ .

الملا علي القاري في المرقاة

وقال الملا علي القاري في المرقاة في شرح المشكاة: (... وعن زيد بن أرقم: أن النبيﷺقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، رواه أحمد والترمذي) قال: (وفي الجامع: رواه أحمد وابن ماجه عن البراء، وأحمد عن بريدة ، والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم ، ففي إسناد المصنف الحديث عن زيد بن أرقم إلى أحمد والترمذي مسامحة لا تخفى . وفي رواية لأحمد والنسائي عن بريدة بلفظ: من كنت وليه فعلي وليه. وروى المحاملي في أماليه عن ابن عباس ولفظه: علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه . والحاصل: إن هذا حديث صحيح لا مرية فيه، بل بعض الحفاظ عدّه متواترا ، إذ في رواية لأحمد: أنه سمعه من النبيﷺثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته)[١] .

ابن حجر العسقلاني

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (وأما حديث (من كنت

---

(١) المرقاة في شرح المشكاة ٥٦٨/٥ .

مولاه فعلي مولاه) فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان)[١] .

وقال أيضا: في ترجمته للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (... قلت: لم يجاوز المؤلف ما ذكر ابن عبد البر ، وفيه مقنع ، ولكنه ذكر حديث الموالاة عن نفر سماهم فقط ، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر، وصححه، واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابيا أو أكثر)[٢] .

ابن حجر الهيثمي

وقال ابن حجر الهيثمي: (... إنه حديث صحيح لا مرية فيه ، وقد أخرجه جماعة كالترمذي ، والنسائي ، وأحمد ، وطرقه كثيرة جدا ، ومن ثم رواه ستة عشر صحابيا ، وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابيا ، وشهدوا به لعلي لما

(١) فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ٧٤/٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢١٣/٤ .

نوزع أيام خلافته كما مرّ وسيأتي ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان ، ولا التفات لمن قدح في صحته ولا من رده بأن عليا كان باليمن ، لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحج مع النبيﷺ، وقول بعضهم: إن زيادة: (اللهم وال من والاه ... الخ) موضوعة ، مردود ، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها)[(١)] .

العجلوني

وقال العجلوني: (من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختارة عن زيد بن أرقم وعلي وثلاثين من الصحابة بلفظ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فالحديث متواتر أو مشهور)[(٢)] .

ناصر الدين الألباني

وقال الألباني في صحيحته بعد أن ذكر الكثير من الطرق لهذا الحديث وصحح العديد منها:

(وللحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي

---

(١) الصواعق المحرقة ١٠٦/١ - ١٠٧ .

(٢) كشف الخفاء ٣٦١/٢ .

في المجمع (١٠٣/٩ – ١٠٨) وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا ، وإلا فهي كثيرة جدا ، وقد استوعبها ابن عقدةفي كتاب مفرد،قال الحافظ ابن حجر: منها صحاح وحسان.

وجملة القول أن حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه ، الأول منه متواتر عنه ﷺ كما يظهر لمن تتبع أسانيده وطرقه وما ذكرت منها كفاية)[١].

ابن المغازلي الشافعي

وقال ابن المغازلي الشافعي بعد أن أخرج حديث الغدير في كتابه مناقب الإمام علي: (قال أبوالقاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح عن رسول الله ﷺ وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله ﷺ نحو مائة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة ، تفرد علي رضي الله عنه بهذه الفضيلة لم يشركه أحد)[٢].

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٤٣/٤ .

(٢) المناقب لابن المغازلي الشافعي ٢٦ .

ابن الجزري

وقال ابن الجزري بعد إخراجه لأحد طرق حديث الغدير:

(هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح عن وجوه كثيرة متواترعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو متواتر أيضاً عن النبي ﷺ رواه الجم الغفير عن الجم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم.

فقد ورد مرفوعا عن: أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف ، والعباس بن عبد المطلب ، وزيد بن أرقم سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وحبشي ابن جنادة ، وعبد الله بن مسعود ، وعمران بن حصين ، وعبد الله بن عمر ، وعمار بن ياسر ، وأبي ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، وسعد ابن زرارة، وخزيمة بن ثابت، وأبي ايوب الأنصاري، وسهل بن حنيف ، وحذيفة بن اليمان ، وسمرة بن جندب ، وزيد بن ثابت ، وأنس بن مالك ، وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم .

وصح عن جماعة ممن يحصل القطع بخبرهم ، وثبت أيضا

أن هذا القول كان منهﷺيوم غدير خم)[١] .

جمال الدين المحدث

وقال جمال الدين المحدث في الأربعين: (الحديث الثالث عشر من جعفر بن محمد ، عن آبائه الكرامعليهم السلام أن رسول اللهﷺلما كان بغدير خم ، نادى الناس فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه حيث دار. وفي رواية: اللهم أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به وانصره وانصر به. فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول اللهﷺعلى ناقة له ، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها ، فقال: يا محمد ! أمرتنا أن نشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمسا فقبلناه منك وأمرتنا بالزكاة فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصوم فقبلناه منك، ثم أمرتنابالحج فقبلناه منك، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا ، فقلت:من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهذا منك أم من الله عز وجل ؟ فقال النبيﷺ

---

(١) أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ٣ - ٤ .

والذي لا إله إلا الله إن هذا من الله .

فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم ، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله عز وجل: **سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ** .

أقول: أصل هذا الحديث سوى قصة الحارث، تواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام، وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً، رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة)[1].

ضياء الدبن المقبلي

وقال ضياء الدبن المقبلي وهو يتحدث عن الأحاديث النبوية الواردة في فضل أهل البيت عليهم السلام: (ومن شواهد ذلك ما ورد في حق علي كرم الله وجهه في الجنة وهو على حدته متواتر معنى ومن أوضحه معنى وأشهره رواية حديث: من كنت مولاه فعلي مولاه وفي بعض رواياته زيادة: اللهم وال من والاه وعاد من

---

(١) الأربعين ، مخطوط ، عنه السيد الميلاني في نفحات الأزهار ١١٣/٦ .

عاداه ، وفي بعض زيادة: وانصر من نصره واخذل من خذله .
وطرقه كثيرة جدا ولهذا ذهب بعضهم إلى أنه متواتر لفظا فضلا عن المعنى ، وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى أحمد بن حنبل والحاكم وابن أبي شيبةوالطبراني وابن ماجه والترمذي والنسائي وابن أبي عاصم والشيرازي وأبي نعيم وابن عقدة وابن حبان ، بعضهم من رواية صحابي وبعضهم من رواية اثنين ، وبعضهم من رواية أكثر من ذلك .

وذلك من حديث: ابن عباس ، وبريدة بن الحصيب ، والبراء بن عازب ، وجرير البجلي ، وجندب الأنصاري، وحبشي بن جنادة ، وأبي الطفيل ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن أسيد الغفاري وأبي أيوب الأنصاري ، وزيد بن شراحيل الأنصاري، وعلي بن أبي طالب ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وطلحة ، وأنس بن مالك، وعمرو ابن مرة . وفي بعض روايات أحمد عن علي وثلاثة عشر رجلا ، وفي رواية له وللضياء المقدسي ، عن أبي أيوب وجمع من الصحابة ، وفي رواية لابن أبي شيبة وفيها: اللهم وال من والاه ... الخ ، عن أبي هريرة واثني عشر من الصحابة ، وفي رواية أحمد والطبراني والمقدسي عن علي وزيد بن أرقم وثلاثين رجلا من الصحابة ، نعم فإن كان

مثل هذا معلوما وإلا فما في الدنيا معلوم)[١] .

وقال محمد مبين اللكهنوي وهو من أكابر علماء أهل السنة في بلاد الهند له ترجمة في (نزهة الخواطر ٧/٤٠٣) ، قال بعد ذكر بعض طرقه في فضائل الإمام علي عليه السلام: (وأكثر الأحاديث المذكورة في هذا الباب من المتواترات ، كحديث: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) وحديث: (أنا من علي وعلي مني ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ...)[٢] .

٥ ٥

---

(١) الأبحاث المسددة في الفنون المتعددة: ١٢٢ في ذكر الأحاديث النبوية .

(٢) وسيلة النجاة في فضل السادات ١٠٤ .

الفصل الخامس

غارة عثمان الخميس على حديث الغدير !

محاولته التخلص من دعاء النبي صلى الله عليه وآله على مخالفي علي عليه السلام !

حاول عثمان الخميس أن يتخلص من عبارة: **(اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)** فادعى أنها زيادة (لا تصح) !

وبحكم تخصصه في الحديث كمايدعي ، فلا بد أنه يعرف أنها وردت بأسانيد صحيحة ، وقد مر عليك كلام العلماء الذين نقلنا أقوالهم وتصحيحهم لهذه العبارة ، وفي كلام بعضهم ما يفهم منه تواترها .

وأضيف هنا مزيداً من الأدلة على صحة هذه الزيادة وصحة غيرها مثل: **(وانصر من نصره)** و**(واخذل من خذله)** و**(وأعن من أعانه)** وغيرها :

قال الهيثمي في مجمع الزوائد:

(وعن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم: أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام ، فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال فخرجت كأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليا يقول كذا وكذا، قال : فما تنكر ، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك) قال الهيثمي : (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة)[(١)] .

ο ο

وقال الهيثمي في نفس المصدر: (وعن عمروبن ذي مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا عليا يقول:نشدت الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: ألست أولى

---

(١) مجمع الزوائد ١٠٧/٩ .

بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره واخذل من خذله) قال الهيثمي: (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة) وفي هامش الصفحة قال ابن حجر: (فطر أخرج له خ أيضا)[١] .

وقال الهيثمي: (وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليا في الرحبة يناشد الناس ، أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد ، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريا كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل ، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ، قلنا بلى يا رسول الله قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) قال الهيثمي: (رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد)[٢] .

o o

---

(١) مجمع الزوائد ١٧٠/٩ - ١٠٨ .

(٢) مجمع الزوائد ١٠٨/٩ .

وقال الهيثمي: (وعن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس ، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: فقال: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) .

وقال الهيثمي: (رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الأوسط ، وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في الآخر ، وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف)[١] .

ο ο

وقال الهيثمي: (وعن زيد بن أرقم قال: نشد علي الناس، أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا بذلك ، وكنت فيمن كتم فذهب بصري).

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط خاليا من

---

(١) مجمع الزوائد ١٠٨/٩ - ١٠٩ .

ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي ، وفي رواية عنده وكان علي دعا على من كتم ، ورجال الأوسط ثقات)[(١)].

وقال الهيثمي: (وعن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره، وأعن من أعانه) ثم قال: (رواه الطبراني ورجاله وثقوا)[(٢)].

○ ○

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (وقد روى النسائي في سننه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي معاوية ، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ثم قال: الله مولاي، وأنا مولى كل مؤمن ، ثم أخذ بيد علي فقال:

---

(١) مجمع الزوائد ١٠٩/٩ .

(٢) مجمع الزوائد ١٠٩/٩ .

من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه ، وسمعه بأذنيه).

قال ابن كثير: (تفرد به النسائي من هذا الوجه، قال شيخنا أبو عبدالله الذهبي: وهذا حديث صحيح)[١].

وقال ابن كثير: (وقال النسائي في كتاب (خصائص علي): حدثنا الحسين بن حرب ، ثنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال: قال علي في الرحبة: أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: إن الله ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره) ثم قال: (وكذلك رواه شعبة عن أبي إسحاق ، وهذا إسناد جيد)[٢].

وقال ابن كثير: (وقال الإمام أحمد: حدثنا عفان ، ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد ابن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله منزلا يقال له وادي

---

(١) البداية والنهاية ٢٢٨/٥ .

(٢) البداية والنهاية ٢٣٠/٥ .

خم ، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير . قال: فخطبنا وظلّ رسول الله بثوب على شجرة ستره من الشمس فقال: ألستم تعلمون - أو ألستم تشهدن - أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى ، قال: فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ثم قال: (رواه أحمد عن غندر عن شعبة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد ابن أرقم إلى قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال ميمون ، حدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله ﷺقال: (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) وهذا إسناد جيد رجاله ثقات على شرط السنن وقد صحح الترمذي بهذا السند حديثا في الريث)[١] .

○ ○

وقال ابن كثير: (وقال ابن جرير: ثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي وهو صدوق ، حدثني مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد سمعت أباها يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجحفة وأخذ بيد علي فخطب: ثم قال: أيها الناس إني وليكم

---

(١) البداية والنهاية ٢٣١/٥ .

قالوا: صدقت ، فرفع يد علي فقال: هذا وليي والمؤدي عني ، وإن الله موالي من والاه ، ومعادي من عاداه) .

ثم قال ابن كثير: (قال شيخنا الذهبي: وهذا حديث حسن غريب ، ثم رواه ابن جرير من حديث يعقوب بن جعفر بن أبي كبير ، عن مهاجر بن مسمار فذكر الحديث وأنه عليه السلام وقف حتى لحقه من بعده وأمر برد من كان تقدم فخطبهم الحديث)[١] .

○ ○

وقال الطحاوي في مشكل الآثار: (كما حدثنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا محمدبن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن سليمان - يعني الأعمش - قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله عن حجة الوداع ونزل بغدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) ثم قال: إن الله عزوجل مولاي وأنا مولى

---

(١) البداية والنهاية ٢٣٢/٥ .

كل مؤمن ومؤمنة ثم أخذ بيدعلي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد: سمعت من رسول الله ﷺ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه) .

ثم قال الطحاوي: (فهذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحد في أحد من رواته)[1] .

○ ○

وروى النسائي في كتابه (خصائص الإمام علي) قال: (أخبرنا الحسين بن حريث المروزي ، قال: أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال: قال علي كرم الله وجهه في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: إن الله ورسوله ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره؟ قال:فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة. وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة وقال عمرو ذو مر: أحب من أحبه وأبغض من أبغضه وساق الحديث) قال النسائي: (رواه إسرائيل عن أبي إسحاق

---

(١) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار ١٨٠/٩ برقم: ٦٤٩٠ .

عن عمرو ذي مر) .

وقد حكم محقق الخصائص الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري على هذا الحديث بالصحة فقال عنه: (إسناده صحيح)[(١)].

٥ ٥

وروى النسائي في كتابه المذكور قال: (أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحمال ، قال: حدثنا مصعب بن المقدام قال: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل ، وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: أجمع علي الناس في الرحبة ، فقال: أنشد بالله كل امرئ سمع من رسول الله ﷺ قال يوم غديرخم: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ـ وهو قائم ثم أخذ بيد علي - فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شئ ، فلقيت زيد ابن أرقم ، وأخبرنا ، فقال: تشك؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ واللفظ لأبي داود) .

وقد حكم محقق الخصائص المذكور على هذا الحديث

---

(١) خصائص الإمام علي للنسائي ٩٩ برقم: ٩٥ .

بالصحة فقال: (إسناده صحيح)[١].

ο ο

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال: (حدثنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا يحيى بن حماد ، وحدثني أبو بكر محمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يحيى بن حماد وحدثنا أبو النصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي ، حدثنا خلف بن سالم المخرمي ، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال: كأني قد دعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال: إن الله عزوجل

---

(١) خصائص الإمام علي ٩٦ برقم: ٩٠.

مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وذكر الحديث بطوله). ثم قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)[١]

○ ○

وأخرج ابن حبان في صحيحه قال: (أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل امرىء سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام ، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: ألستم تعلمون أني أولى بالناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فخرجت وفي نفسي من ذلك شئ فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له ، فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له ...)[٢].

○ ○

---

(١) المستدرك على الصحيحين ١١٨/٣ .

(٢) صحيح ابن حبان ٣٧٥/١٥ .

وأخرج الضياء الحنبلي المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة قال:

(أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي إجازة قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن الحارث المعلم فيما قرأت عليه من أصل سماعه، حدثكم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن سعيد الرازي إملاء ، حدثنا أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم الجديلي ببغداد، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى السيناني حدثنا الأعمش عن سعيد بن وهب قال:قال علي رضي الله عنه: أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ، الله وليي وأنا ولي المؤمنين ، من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره، قال فقال سعيد: فقام إلى جنبي ستة قال: فقال زيد بن يثيع قام من عندي ستة ، سئل الدار قطني عنه فقال: حدث به الأعمش وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن علي ، وذكر ما فيه من الاختلاف قال: وأشبهها بالصواب قول الأعمش وشعبة وإسرائيل ومن تابعهم ، وقد روي هذا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام،

إسناده صحيح)[1].

○ ○

وفيه أيضاً قال: (أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن أبا مسلم هبة الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه ، أنبأنا أبو علي بن المذهب ، أنبأنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا حسين ابن محمد وأبو نعيم المعني قال: حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: جمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم أنشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال ، فقام إليه عض الناس قال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله ، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال: فخرجت كأن في نفسي شيئا، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليا يقول: كذا وكذا ، قال فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له ، رواه أبو حاتم السبتي عن عبد الله الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم

---

(١) الأحاديث المختارة ١٠٦/٢ .

ويحيى بن آدم عن فطر بن خليفة بنحوه ، إسناده حسن)[١].

٥ ٥

وفي الصواعق المحرقة لابن حجر قال: (ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح أنه ﷺ خطب بغدير خم تحت شجرات ، فقال: أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت ، فجزاك الله خيرا ، فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك . قال: اللهم اشهد . ثم قال: يا أيها الناس ، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ثم قال: يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض ، حوض أعرض مما بين

---

(١) الأحاديث المختارة ٢/٢٤٧ .

بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عزوجل، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض)[١].

○ ○

وقال الحلبي: (وقول بعضهم إن زيادة اللهم وال من والاه إلى آخره موضوعة مردود فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها)[٢].

○ ○

وقال ابن حجر: (وقول بعضهم أن زيادة اللهم وال من والاه الخ موضوعة مردود ، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها)[٣].

○ ○

---

(١) الصواعق المحرقة ١٠٨/١ .

(٢) السيرة الحلبية ٣٣٦/٣ .

(٣) الصواعق المحرقة ١٠٦/١ .

وقال العجلوني: (من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختارة عن زيد بن أرقم وعلي وثلاثين من الصحابة بلفظ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فالحديث متواتر أو مشهور)[١].

○ ○

وقال الألباني في صحيحته بعد أن ذكر الكثير من الطرق لهذا الحديث وصحح الكثير منها: (وللحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في المجمع(٩/١٠٣– ١٠٨)وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا ، وإلا فهي كثيرة جداً ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، قال الحافظ ابن حجر: منها صحاح وحسان .

وجملة القول أن حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه ، الأول منه متواتر عنه(ص) كما يظهر لمن تتبع أسانيده وطرقه وما ذكرت منها كفاية)[٢].

---

(١) كشف الخفاء ٢/ ٣٦١ .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٣٤٣ .

بدعة عثمان الخميس في مخالفة معنى المتواتر عند علماء الحديث!

وهنا نقطة مهمة ينبغي أن نلفت نظر القارئ إليها وهي أن الحديث المتواتر عندهم لايبحث في رجال أسانيده من حيث الوثاقة وعدمها ، وذلك لكثرة أسانيده وطرقه التي لايمكن معها أن يتصور اتفاق هؤلاء الرواة على الكذب أو الوقوع في الاشتباه والوهم والغفلة، الأمر الذي يفيد اليقين والإطمئنان بصحة صدور مثل هذا الحديث .

وقد صرح بذلك بعص علماء السنة :

يقول الحافظ جلال الدين السيوطي في تدريب الرواي: (ولذلك يجب العمل به - الحديث المتواتر - من غير بحث عن رجاله ولا يعتبر فيه عدد معين في الأصح)[١]

وقال الدكتور محمد عجاج الخطيب في كتابه أصول الحديث: (والمتواتر لايبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث في رواته)[٢]، فمابالك بحدث الغدير المتواتر ـ بما فيه الزيادات

---

(١) تدريب الراوي ١٧٦/٢ .

(٢) المختصر الوجيز في علوم الحديث ١٢٥ .

التي حكم عليها عثمان الخميس بعدم الصحة ـ والذي تعتبر الكثير من طرقه صحيحة والكثير منها حسن .

إن عثمان الخميس لم يأت بعلة قادحة قط تبرر حكمه على هذه الزيادة بعدم الصحة ، بل حكم عليها بذلك دفعاً بالصدر .

ثم أليس هؤلاء الذين صححوا هذه الزيادة من العلماء الذين يعمتد أهل السنة على تصحيحاتهم للروايات ؟

أوليس الرجال الذين وقعوا في أسانيد هذه الروايات التي فيها هذه الزيادات من الموثقين عند العديد من علماء أهل الجرح والتعديل من أهل السنة ممن يعتمد على جرحهم وتعديلهم ؟

أم أن الحب الذي يزعمه الشيخ الخميس لعلي عليه السلام هو الذي دعاه لأن يحكم عليها بذلك ؟!!

○ ○

تغافل عثمان الخميس عن رد علماء مذهبه على شيخه ابن تيمية !

إن حديث الغدير حديث صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله متواتر بشطريه ، بل إن بعض الزيادات الأخرى والتي حكم عليها الشيخ الخميس بأنها كذب وردت بأسانيد صحيحة ، وأن الشيخ عثمان الخميس في حكمه على الشطر الثاني بقوله: (لا يصح)

وعلى الزيادات الأخرى بأنها (كذب) إنما ضرب على وتر ابن تيمية الحراني وغيره من النواصب ومن حذا حذوهم ممن حكموا على الحديث برمته بعدم الصحة ، فلقد ضعف ابن تيمية الحديث بشطره الأول وحكم على الثاني بأنه كذب[١]

وقد رد عليه الألباني في صحيحته[٢] وأثبت أن الحديث متواتر بشطره الأول وصحيح بشطره الثاني ، واتهم ابن تيمية بالتسرع في تضعيفه وأنه ضعفه قبل أن يستحضر جميع طرقه ويدقق فيها ،حيث قال: (إذا عرفت هذا ، فقد كان الدافع لتحرير الكلام على الحديث وبيان صحته أنني رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قد ضعف الشطر الأول من الحديث، وأما الشطر الآخر فزعم أنه كذب، وهذا من مبالغته الناتجة في تقديري من تسرعه في تضعيف الأحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها والله المستعان) .

وأما الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري فإنه اعتبر تكذيب ابن تيمية لهذا الحديث مخالفة للقواعد الحديثية حيث قال:

---

(١) مجموع الفتاوى ٤١٧/٤ – ٤١٨ .

(٢) الصحيحة ٣٣٤/٤ .

(**تنبيه:** حديث من كنت مولاه فعلي مولاه حديث صحيح كما رأيت فقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أنه كذب مخالف للقواعد الحديثية، وقد تبعه في ذلك الأستاذ محمد خليل هراس رحمه الله في تعليقه على ((التوحيد)) لابن خزيمة (ص - ٣٢) فقال هكذا جازما[1]: (الحديث غير صحيح ، ويشبه أن يكون من وضع الشيعة)!!! وقد قال الحافظ الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (٤١٥/٥):(الحديث ثابت بلاريب) وقال أيضاً في (تذكرة الحفاظ) (٧١٣/٢) في ترجمة ابن جرير: (ولما بلغ ابن جرير أن ابن أبي داود تكلم في حديث (غدير خم) عمل كتاب الفضائل ، وتكلم في تصحيح الحديث ، وقد رأيت مجلدا في طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة الطرق)[2].

نعم إن ابن تيمية الحراني قد خالف في تكذيبه لهذا الحديث الشريف والعديد من الأحاديث الواردة في حق علي عليه السلام وغيرها

---

(١) أقول: انظر إلى هذا الهراس كيف يحكم على حديث الغدير بأنه حديث غير صحيح ويتهم الشيعة أتباع أهل البيت بوضعه رجما بالغيب مع أن الحديث كما مر عليك صحيح ثابت متواتر ، حكم عليه بذلك الكثير من علماء أهل السنة وحفاظهم .

(٢) خصائص الإمام علي بتحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري هامش صفحة ٩٢.

القواعد الحديثية وضرب بالأسس التي يعتمدها القوم في الحكم على الأحاديث عرض الجدار، وحكَّم في تضعيفه له هواه وعصبيته العمياء وحقد البغيض ، ولم يقف الأمر عنده عند هذا الحد بل نال من علي عليه السلام وانتقصه !

فهذا ابن حجر العسقلاني يقول في لسان الميزان عند ترجمته لوالد العلامة الحلي: (وكم من مبالغة له - ابن تيمية - لتوهين كلام الحلي أدت به أحيانا إلى تنقيص علي رضي الله عنه)[١] .

وقال العلامة علوي بن طاهر الحداد: (وفي منهاجه من السب والذم الموجه المورد في قالب المعاريف ومقدمات الأدلة في أمير المؤمنين علي والزهراء البتول والحسنين وذريتهم ما تقشعر منه الجلود وترجف له القلوب ، ولا سبب لعكوف النواصب والخوارج على كتابه المذكور إلا كونه يضرب على أوتارهم ويتردد على أطلالهم وآثارهم فكن منه ومنهم على حذر)[٢] .

وأما عبارة: (**وأدر الحق معه حيث دار**) فهي أيضا من قول

---

(١) لسان الميزان ٣١٩/٦ .

(٢) نقل كلامه هذا الشيخ عبد الله الهرري في كتابه المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية صفحة ٣٤٥ .

النبي ﷺ في حق علي عليه السلام فقد ذكر العديد من علماء أهل السنة أن النبي ﷺ قالها يوم غدير خم ، قال العلامة الشيخ محمد الصبان في (إسعاف الراغبين) المطبوع بهامش نور الأبصار صفحة ١٦٧: (وقال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، **وأدر الحق معه حيث دار**، رواه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابيا وكثير من طرقه صحيح أو حسن)[١].

○ ○

وقال الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) صفحة ٤٥٤: (قال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، **وأدر الحق معه حيث دار**)[٢].

وقال الشيخ العلامة محمد بن علي الحنفي المصري في(إتحاف

---

(١) عنه المرعشي في إحقاق الحق ٦/٢٩٢ ،الميلاني في نفحات الأزهار ٧/٢١٧.

(٢) عنه المرعشي في إحقاق الحق ٢١/٥٨ .

أهل الإسلام): (وقال ﷺ يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، وأخذل من خذله ، **وأدر الحق معه حيث دار**)[١] .

○ ○

وقال العلامة السيد خواجه مير محمدي في كتابه (علم الكتاب) صفحة ٢٦١: (روى أكثر الصحابة أن رسول الله ﷺ قال عند نزوله بغديرخم:ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من أنفسهم؟ قالوا: بلى ، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، **وأدر الحق معه حيث دار** ، فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال: هنيئا يا ابن أبي طالب ، اصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن)[٢] .

○ ○

وقال ابن عبد ربه: (أسلم علي وهو ابن عشر سنين ، وهو

---

(١) اتحاف أهل الإسلام ٦٧ .

(٢) عنه المرعشي في إحقاق الحق ٦/٢٩٠ .

أول من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وقال ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، **وأدر الحق معه حيث دار ...**)[1] .

○ ○

وقال الفخر الرازي في تفسيره: (ومن اقتدى بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى ، والدليل قوله ﷺ: **اللهم أدر الحق مع علي حيث دار**)[2].

○ ○

---

(١) العقد الفريد ٣١١/٤ .

(٢) تفسير الفخر الرازي ٢٠٥/١ .

الفصل السادس

محاولة عثمان الخميس تحريف سبب خطبة الغدير

زعمه أن المسلمين غضبوا على علي عليه السلام

فأراد النبي صلى الله عليه وآله ترضيتهم !

قال عثمان الخميس: (وجاء الحديث كذلك عن علي رضي الله عنه لما كان في الرحبة في الكوفة أنه قال: من سمع الرسول صلى الله عليه وآله يقول لي يوم غدير خم: (من كنت مولاه فعلي مولاه) فشهد بذلك اثنا عشر بدريا ولنذكر أولا سبب قول النبي صلى الله عليه وآله هذا الكلام لعلي .

إن الشيعة يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله إنما أوقف الناس في هذا المكان في الحر الشديد أي في الجحفة التي فيها غدير خم وكان عددهم أكثر من مئة ألف ، وكان هو مفترق الحجيج وأنهم

اجتمع بهم النبي ﷺ ليبين لهم هذا الأمر وهو من كنت مولاه فعلي مولاه ، وكما قلت يزيدون الزيادات التي مر ذكرها[1] وهذا الحديث سببه أمران اثنان:

الأول: عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ عليا إلى خالد بن الوليد ليقبض الخمس ، قال بريدة: وكنت أبغض عليا وقد اغتسل ، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟! فلما قدمنا إلى النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال النبي ﷺ لبريدة: يا بريدة أتبغض عليا؟ فقلت: نعم، فقال النبي ﷺ: (لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك) وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، وفي رواية عندالترمذي أن النبي ﷺ قال لبريدة: من كنت مولاه فعلي مولاه .

الثاني: أخرج البيهقي من حديث أبي سعيد أن عليا منعهم من ركوب إبل الصدقة ، وأمر عليهم رجلا وخرج إلى النبي ﷺ ثم لما أدركوه في الطريق إذا الذي أمره قد أذن لهم بالركوب فلما رآهم ورأى الإبل عليها أثر الركوب غضب ثم عاتب نائبه الذي

---

(١) لقد مر عليك أن الزيادات التي يزعم هنا أنها من زيادات الشيعة هي مما رواه أهل السنة وصححوه ، وسلموا به وأرسلوه إرسال المسلمات .

جعله مكانه. قال أبو سعيد: فلما رجعنا إلى المدينة ذكرنا لرسول الله ﷺ ما لقيناه من علي ((من الغلظة والتضييق)) وفي رواية أنها كانت حللا أرادوا أن يلبسوها فمنعهم علي رضي الله عنه من لبسها فقال رسول الله ﷺ: (مه يا سعد بن مالك وهو أبو سعيد بعض قولك لأخيك علي ، فو الله لقد علمت أنه أحسن في سبيل الله ، وهذا قال عنه ابن كثير: إسناد جيد على شرط النسائي أخرجه البيهقي وغيره .

قال ابن كثير: إن علياً رضي الله عنه لما كثر فيه القيل والقال من ذلك الجيش بسبب منعه إياهم استعمال إبل الصدقة واسترجاعه منهم الحلل التي أطلقها لهم نائبه لذلك ، والله أعلم ، لما رجع الرسول ﷺ من حجته وتفرغ من مناسكه وفي طريقه إلى المدينة مر بغدير خم فقام في الناس خطيبا فبرأ ساحة علي، ورفع من قدره ونبّه على فضله ليزيل ما وقر في قلوب كثير من الناس . إذا هذا هو الأمر الذي سبب الحديث ، هم تكلموا في علي، ولذلك النبي ﷺ أخرّ الكلام إلى أن رجع إلى المدينة ولم يتكلم وهو في مكة في حجة الوداع أو يوم عرفة وإنما أجل الأمر إلى أن رجع لماذا ؟ لأن هذا أمر خاص بأهل المدينةلأن الذين تكلموا في علي رضي الله عنه من أهل المدينة وهم الذين

كانوا مع علي في الغزو)[١] .

أقول :

أولاً: دعواه بأن ما ذكره هو السبب الذي دفع النبي ﷺ ليوقف ذلك الجمع من الناس في ذلك اليوم الصائف الشديد الحر ليطلب منهم الرضا على علي عليه السلام وأن يودوه ويحبوه ، وأن يكفوا ألسنتهم عن تناوله وانتقاصه ، وأنه أراد التنبيه على فضله !

دعوىً لادليل عليها قط، فهي من اختراعهم تخريص ورجم بالغيب ، فليس في أي واحدة من روايات حادثة الغدير ما يشير إلى ذلك !!

o o

ثانياً: لقد نسب إلى الترمذي رواية أن النبي ﷺ قال فيها لبريدة: (من كنت مولاه فعلي مولاه) حيث قال: (... وفي رواية عند الترمذي أن النبي ﷺ قال لبريدة: من كنت مولاه فعلي مولاه) وقال في الهامش: (سنن الترمذي ، كتاب المناقب، باب مناقب علي رقم: ٣٧١٢).

وقد راجعنا سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب علي

---

(١) حقبة من التاريخ ١٨٢ - ١٨٤ .

بن أبي طالب، فلم نجد هذه الرواية ! نعم هناك رواية لحديث الغدير تحت الرقم: (٣٧١٣) مروية من طريق أبي الطفيل عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ الشك من الراوي ـ وليس فيها ذكر أو إشارة إلى بريدة !

أما الرواية المذكورة تحت الرقم الذي أشار إليه (سنن الترمذي: ٦٣٢/٥ برقم: ٣٧١٢) فهي: (حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله (ص) جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله (ص) فقالوا إذا لقينا رسول الله(ص)أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله(ص)فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي (ص) فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله (ص)ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول الله(ص) والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟

ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) !!

نعم ، روى الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين رواية بريدة التي أشار إليها قال: (حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا أحمد بن نصر أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري وأنبأ محمد بن عبد الله العمري ، حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف قالوا: حدثنا أبو نعيم ، حدثنا بن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله(ص) فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله(ص) يتغير فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله ، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه وذكر الحديث) ثم قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)[١].

وهذا ليس فيه دلالة على أن خطاب النبي ﷺ للناس في ذلك

---

(١) المستدرك على الصحيحين ١١٩/٣ برقم: ٤٥٧٨ .

اليوم إنما كان بسبب انتقاص بريدة لعلي عليه السلام أو كان بسبب شكواه إياه لرسول الله صلى الله عليه وآله، فالظاهر من ألفاظ حديث الغدير أن الخطاب فيه موجه إلى مجموع الحاضرين في ذلك الموقف وليس لخصوص بريدة، وهذه الرواية كماهو ظاهر منها الخطاب فيها موجه فقط لخصوص بريدة ، وعليه فلا يمكن أن نعتبر شكوى بريدة هي السبب أوالدافع للنبي صلى الله عليه وآله ليقول ما قاله في حق علي يوم غديرخم، هذا أولا، وثانيا: حتى هذا القول الموجه منه صلى الله عليه وآله إلى بريدة والذي كان سببه شكوى بريدة عليا لرسول الله صلى الله عليه وآله وانتقاصه له فإن فيه دلالة على إمامة وولاية علي عليه السلام وذلك لأن بريدة لما أن شكى عليا وانتقصه أمام الرسول صلى الله عليه وآله، خاطبه النبي بقوله: (يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟) فأجابه بريدة بقوله: (بلى يا رسول الله) فقال صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فعلي مولاه) فهو يقول لبريدة أنه لاينبغي لك أن تنتقص عليا أو تشكوه أو تبغضه لأن عليا عليه السلام له الولاية المطلقة عليكم كالولاية التي لي عليكم ، فكما أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم فكذلك علي ، وفيه إشعار بعصمته عليه السلام، وإلا فما هي المناسبة أن يأخذ النبي الإقرار من بريدة بكونه صلى الله عليه وآله أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم يفرع عليه قوله: (من كنت مولاه

فعلي مولاه) وما معنى ذلك ؟ !!!

ويؤكد هذه الحقيقة أن النبي ﷺ قال لأولئك الذين شكوا علياً عليه السلام في الرواية التي رواها عمران بن الحصين والمروية بسند صحيح: (**ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي ؟ وهو ولي كل مؤمن بعدي**) فلو كان يراد من الولاية هنا المحبة وما يدعيه القوم لما قيدها بقوله: (**بعدي**) لأن علياً تجب محبته ونصرته في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته ، وبما أنه قيدها بهذه اللفظة علمنا أنه يريد بذلك الولاية المطلقة على المسلمين من بعد وفاته ، وهذا نص آخر صريح على إمامته وخلافته من بعده ﷺ.

○ ○

لادلالة في رواية البيهقي على مازعم الخميس

ثالثاً: إن رواية البيهقي والتي لم ينقلها كاملة ومارس فيها التقطيع فنصها مع سندها هو:

قال البيهقي: (أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد ابن الفضل القطان ببغداد ، أنبأنا أبو سهل زياد القطان ، حدثنا أبو إسحاق: إسماعيل بن إسحـاق القاضي ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثنا أخي ، عن سليمان بن بلال

عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجزة عن عمته زينب بنت كعب بن عجزة عن أبي سعيد الخدري أنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب إلى اليمن ، قال أبو سعيد فكنت ممن خرج معه فلما أخذ من إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ونريح إبلنا فكنا قد رأينا في إبلنا خللا ، فأبى علينا وقال: إنما لكم منها سهم كما للمسلمين .

قال: فلما فرغ علي وانطلق من اليمن راجعا أمر علينا إنسانا واسرع هو فأدرك الحج ، فلما قضى حجته قال له النبي صلى الله عليه وآله: ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم قال أبو سعيد وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا إياه نفعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أن قد ركبت ، رأى أثر المركب فذم الذي أمره ولامه فقلت: أنا إن شاء الله إن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرنه مالقينا من الغلظة والتضييق .

قال: فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف معي ورحب بي وسألني وسألته، وقال: متى قدمت؟ قلت:قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل فقال: هذا سعد بن مالك بن الشهيد قال: أئذن له ، فدخلت فحييت

رسول الله ﷺ وجاءني وسلم علي وسألني عن نفسي وعن أهلي فأحفى المسألة ، فقلت له: يا رسول الله ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ، فانتبذ رسول الله ﷺ وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت وسط كلامي ضرب رسول الله ﷺ على فخذي ، وكنت منه قريبا ثم قال: سعد بن مالك الشهيد ! مه ، بعض قولك لأخيك علي فو الله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله، قال: فقلت في نفسي ثكلتك أمك يا سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم ، وما أدري لا جرم والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية)[1].

والذي يظهر من هذه الرواية أن الذين كانوا مع علي عليه السلام في بعثه هذا لم يشاركوا في الحج مع النبي ﷺ وأن الذي شارك منهم هو الإمام علي عليه السلام فقط ، وأن هؤلاء وصلوا إلى المدينة بعد وصول النبي ﷺ إليها قادما من حجة الوداع،ويظهر منها أيضا أن شكوى أبي سعيد الخدري علياً لرسول الله ﷺ كانت في المدينةوليس في مكة أثناء تواجده فيها لأداء الحج أو في طريقه من مكة إلى المدينة وعليه فلا تصلح أن تكون هذه الرواية وما ورد فيها

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٣٩٨/٥ ـ ٣٩٩ .

مستندا للشيخ عثمان الخميس في دعواه السابقة ، ولا يمكن أن تكون شكوى أبي سعيدومن كان معه هي السبب الذي جعل النبي ﷺ يقول ما قاله في حق علي عليه السلام في غدير خم .

٥ ٥

السبب الحقيقي لخطبة الغدير

رابعاً: إن السبب الذي دعا النبي ﷺ لأن يخطب في ذلك الجمع ويقول قوله المذكور هو أن الله سبحانه وتعالى أنزل عليه قوله: (**ياأَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**) ويأمره عن طريق الوحي بأن ينصب علياً عليه السلام ولياً وإماماً للمسلمين وخليفة من بعده ، وقد روي ذلك من طريق أهل السنة أيضا .

فقدروى أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره بسند يرفعه إلى ابن عباس قال في قوله تعالى: (**يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**).قال: نزلت في علي بن أبي طالب، أمر النبي ﷺ بأن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه)[1].

---

(١) تفسير الثعلبي (مخطوط) عنه السيد المرعشي في إحقاق الحق ٣٤٨/٦.

وقال العلامة السيد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله في كتابه (الأربعين حديثاً): (لما أمر النبي ﷺ أن يقوم لعلي بن أبي طالب المقام الذي قام به، فانطلق النبي ﷺ إلى مكة فقال: رأيت الناس حديثي عهد بكفر الجاهلية ، ومتى أفعل هذا به يقولون صنع هذا بابن عمه ، ثم مضى حتى قضى حجه ثم رجع حتى إذا كان بغدير خم أنزل الله عزوجل: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** ... لأنه مقام منادى فنادى الصلاة جامعة ثم قام وأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه)[1] .

وقال العلامة الآمر تسري في كتابه أرجح المطالب: (عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية (**ياأَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّك**) أي بلغ من فضائل علي - نزلت في غدير خم ، فخطب رسول الله ﷺ ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال عمر: بخ بخ يا علي ، أصبحت مولاي ، وولي كل مؤمن ومؤمنة ، أخرجه أبو نعيم والثعلبي)[2] .

---

(١) الأربعون حديثا (مخطوط) عنه المرعشي في إحقاق الحق ٣٤٨/٦ .

(٢) أرجح المطالب ٦٧ .

وقال العلامة علي بن شهاب الدين الهمداني في كتابه(مودة القربى): (روي عن البراء بن عازب قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فلما كان بغدير خم نودي الصلاة جامعة ، فجلس رسول الله تحت شجرة وأخذ بيد علي وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، فقال: ألا من أنا مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فلقاه عمر فقال: هنيئا لك يا علي بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وفيه أنزلت: (**يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّك**) [١].

وأخرج الحاكم الحسكاني في كتابه (شواهد التنزيل) قال: (أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسني رحمه الله قراءة ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علي الأنصاري بطوس، قال: حدثنا قريش بن خداش بن السائب قال: حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم ، عن إسماعيل، عن أبي معشر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: لما أسري بي إلى السماء سمعت نداء من تحت العرش أن عليا

---

(١) مودة القربى ٥٥ .

راية الهدى وحبيب من يؤمن بي ، بلّغ يا محمد ، قال: فلما نزل النبي ﷺ أسرّ ذلك ، فأنزل الله عز وجل: (**يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّك** ـ في علي ابن أبي طالب ـ **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ**)[1].

وقال أيضاً: (أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم السني قال: أخبرني عبد الرحمان بن حمدان ، قال: حدثنا محمد بن عثمان العبسي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، قال: حدثنا علي بن عابس عن الأعمش عن أبي الجحاف داود بن عوف عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّك**)[2].

وقال: (أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ جملة ، قال: أخبرنا علي بن عبد الرحمان بن عيسى الدهقان بالكوفة ، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال:حدثنا الحسن بن الحسن العرني قال: حدثنا حبان بن علي العنزي قال: حدثنا الكلبي عن أبي

---

(١) شواهد التنزيل ٢/٢٤٩ .

(٢) شواهد التنزيل ٢/٢٥٠ .

صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ ربِّك..** الآية؛ قال: نزلت في علي ، أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) [١].

وقال: (أخبرنا أبوبكر السكري، قال: أخبرنا أبو عمرو المقري قال: أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثني أحمد بن أزهر قال: حدثنا عبد الرحمان بن عمرو بن جبلة، قال: حدثنا عمر بن نعيم ابن عمر بن قيس الماصر ، قال: سمعت جدي قال: حدثنا عبد الله ابن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم وتلا هذه الآية: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ ربِّك وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَه..** ثم رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه ثم قال: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم قال: اللهم اشهد)[٢].

وقال: (أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد العدل بقراءتي عليه من أصل سماع نسخته ، قال: أخبرنا زاهر (زاهد) بن أحمد ،

---

(١) شواهد التنزيل ٢/٢٥٢ .

(٢) شواهد التنزيل ٢/٢٥٢ .

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا المغيرة بن محمد ، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال: حدثني أبي قال: سمعت زياد بن المنذر يقول: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعشى - كان يروي عن الحسن البصري ـ فقال له: يا ابن رسول الله جعلني الله فداك إن الحسن يخبرنا أن هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا من الرجل (**يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ ربِّك**) فقال: لو أراد أن يخبر به لأخبر به ، ولكنه يخاف إن جبرئيل هبط على النبي ﷺ فقال له: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صلاتهم ، فدلهم عليها ، ثم هبط فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على زكاتهم ، فدلهم عليها ثم هبط فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صيامهم فدلهم ، ثم هبط فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على حجهم ففعل ، ثم هبط فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على وليهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم ليلزمهم الحجة في جميع ذلك. فقال رسول الله: يا رب إن قومي قريبوا عهد بالجاهلية وفيهم تنافس وفخر ، وما منهم رجل إلا وقد وتره وليّهم وإني أخاف ، فأنزل الله تعالى: (**يا أَيُّها الرَّسولُ**

بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّك وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَه ـ يريد فما بلغتها تامة ـ واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ) فلما ضمن الله له بالعصمة وخوفه أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: يا أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، قال زياد: فقال عثمان: ما انصرفت إلى بلدي بشئ أحب إلي من هذا الحديث) [١] .

○ ○

وأخرج أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في كتابه (أسباب النزول) قال: (أخبرنا أبوسعيد محمدبن علي الصفار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي ، قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الخلوتي ، قال: حدثنا علي بن عابس عن الأعمش وأبي حجاب عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: **(يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّك)** يوم غديرخم في علي بن أبي طالب رضي الله عنه)[٢].

---

(١) شواهد التنزيل ٢/٢٥٣ - ٢٥٥

(٢) أسباب النزول للواحدي ١١٥ .

وقال الشوكاني في تفسيره (فتح القدير): (وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه ، وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية (**يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ماأُنْزِلَ إِلَيْكَ**) على رسول الله ﷺ يوم غديرخم في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: (**يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّك** - أن علياً مولى المؤمنين - **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ**)[1].

○ ○

وقال الفخر الرازي في تفسيره: (العاشر: نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: **(من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)** فلقيه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وهو قول ابن عباس ، والبراء بن عازب ومحمد بن علي)[2].

---

(١) فتح القدير ٧٦/٢ .

(٢) تفسير الفخر الرازي ٤٩/١٢ .

وأخرج **أبو نعيم الأصفهاني** في كتابه: (ما نزل من القرآن في علي) قال : (حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، قال: حدثنا علي ابن عابس عن أبي الجحاف التميمي داود بن أبي عوف ، عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب عليه السلام: **(ياأَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ)** [1].

○ ○

(١) النور المشتعل ٨٦.

الفصل السابع

محاولة عثمان الخميس تفريغ حديث الغدير من معناه!

قال عثمان الخميس: (والإختلاف بين أهل السنة والشيعة في مفهوم قول النبي ﷺ لافي الثبوت ، فالشيعة يقولون من كنت مولاه أي من كنت واليه فعلي واليه ، وأهل السنة يقولون إن مفهوم قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه ، أي المولاة التي هي النصرة والمحبة وعكسها المعاداة وذلك لأمور:

١ ـ للزيادة التي وردت وقلت صححها بعض أهل العلم، وهي قول النبي (ص): **اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**، فالموالاة والمعاداة هي شرح لقوله: فعلي مولاه، فهي محبة الناس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه)[١].

---

(١) حقبة من التاريخ ١٨٤ – ١٨٥ .

أقول :

قوله ﷺ:**(اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)**هو دعاء من النبي ﷺيخاطب فيه ربه سبحانه وتعالى بأن يوالي ولي علي عليه السلام ويعادي عدوه ، وذلك لأن ولايته واجبة ولازمة على كل فرد مسلم وبغضه ومعاداته محرمة أيضا لكونه إماماً وخليفة ووليا على المسلمين بعد النبي ﷺ،حيث يستفاد من دعاء النبي ﷺ هذا- وبهذا الشكل المطلق- أن علياً عليه السلام معصوم من الذنب وإلا لما طلب النبي ﷺ من ربه أن يعادي كل من عادى علياً ويوالي كل من والاه ، لأنه لو لم يكن معصوماً لجاز أن يعادي وأن لا يوالي في أمر قد خالف فيه الشريعة الإسلامية ، فمن ذلك يثبت لنا أن المراد في قوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه) أن له الولاية على الناس كالولاية التي لرسول الله ﷺ عليهم وهي أنه عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ولكونه كذلك فإنه واجب المحبة والموالاة، ومحرم البغض والمعادات فصح أن يدعو النبي ﷺ ربه له بأن يوالي وليه ويعادي عدوه ليفهم الحاضرون والمستمعون أن علياً عليه السلام لكونه إماما لهم ووليا عليهم لا بد لهم من مولاته ولا يجوز لهم معاداته بحال ، وأنه يلزم نصرته ولا يجوز خذلانه أبداً وبتاتاً .

وقال عثمان الخميس: (٢- إن خطبة النبي (ص) لم تكن لأجل علي[١] وإن كان علي يستحق الخطبة وأكثر رضي الله عنه وأرضاه،ولكن القصد أن وقوف النبي(ص)كان للراحة، والسفر من مكة إلى المدينة طويل يستريح فيه النبي (ص) أكثر من مرة، والنبي(ص)ذكر الناس بكتاب الله وأهل بيته ، وأنه يجب أن يكون لهم الإحترام والتقدير والإتباع أيضاً[٢] ثم بعد ذلك نبه النبي(ص) إلى ما وقع بشأن علي رضي الله عنه فقال: (**من كنت مولاه فعلي مولاه**) .

٣ ـ كلمة المولى تدل على ماذا ؟ قال ابن الأثير: المولى يقع على الرب والمالك ، والمنعم ، والناصر والمحب والحليف والعبد والمعتق وابن العم والصهر ، كل هذه تطلق العرب عليها كلمة مولى .

---

(١) لقد مر سابقا الإشارة إلى السبب الذي دعى النبي ﷺ يخطب في المسلمين في ذلك المكان وفي ذلك اليوم هو أن الله عز وجل أمره بأن ينصب علياً عليه السلام وليا للمسلمين من بعده .

(٢) وهل من إتباع أهل البيت واحترامهم وتقديرهم إنكار فضائلهم وأقوال الرسول الصادرة في حقهم ، وتفسيرها على غير معناها الصحيح يا شيخ عثمان ؟!!!

٤ ـ الحديث ليس فيه دلالة على الإمامة لأن النبي(ص) لو أراد الخلافة لم يأت بكلمة تحتمل كل هذه المعاني[1] التي ذكرها ابن الأثير ولكان يقول: علي خليفتي من بعد أو علي الإمام من بعدي ، أو إذا أنا مت فاسمعوا وأطيعوا لعلي بن أبي طالب ، ولكن لم يأت النبي(ص) بهذه الكلمة الفاصلة التي تنهي الخلاف إن وجد أبداً ، وإنما قال من كنت مولاه فعلي مولاه .

٥ – قال الله تبارك وتعالى: **مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** ، فسماها مولى لشدة الملاصقة والاتحاد مع الكفار والعياذ بالله .

٦– الموالاة وصف ثابت لعلي في حياة رسول الله(ص) وبعد وفاته وبعد وفاة علي رضي الله عنه فعلي كان مولى المؤمنين في حياة الرسول(ص) وكان مولى المؤمنين بعد وفاة الرسول وهو مولى المؤمنين بعد وفاته(ص) فهو مولانا كما قال الله تبارك

---

(١) إن أخذ النبي ﷺ في ذلك اليوم الإقرار من ذلك الجمع بأنه ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ومن ثم تفريعه قوله: (فمن كنت مولاه فعلي مولاه) على قوله: (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم) لا يحتمل منه إلا أنه أراد معنى واحدا فقط وهو أن عليا عليه السلام أولى بالتصرف في أمور المسلمين من أنفسهم فهو كالنبي ﷺ في ذلك .

وتعالى: (**إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسولُهُ والَّذينَ آمَنوا**) وعلي من رؤوس الذين آمنوا[1].

٧- لو كان النبي ﷺ يريد الأولى لما قال مولى ، ولكن يقول: أولى ، فكلمة مولى تختلف عن كلمة والي ، فالوالي من الولاية وهي الحكم ، أما المولى فهي من الولاية وهي الحب والنصرة ، قال الله تبارك وتعالى:**فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْريلُ وَصالِحُ الْمُؤْمنينَ** من المحبة والنصرة والتأييد .

٨ - قال الله تبارك وتعالى عن قوم إبراهيم عليه الصلاة والسلام : (**إِنَّ أَوْلى النّاسِ بِإِبْراهيمَ لَلَّذينَ اتَّبَعوهُ**) ، ولم يعن هذا أنهم هم الرؤساء على إبراهيم بل هو إمامهم ورئيسهم(ص).

٩- قال الإمام الشافعي رحمه الله عن حديث زيد: يعني بذلك ولاء الإسلام كما قال الله:(**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلى الَّذينَ آمَنوا وَأَنَّ الْكافِرينَ لا مَوْلى لَهُمْ**)، فالحديث لايدل على أن علياً رضي الله عنه هو الخليفة بعد رسول الله(ص) وإنما يدل على أن علياً من

---

(١) لقد روى الفريقان سنة وشيعة أن الآية المذكورة نزلت في أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم تصدق بخاتمه على سائل في مسجد رسول الله ﷺ فالمراد باللذين آمنوا فيها خصوص علي ابن أبي طالب عليه السلام .

أولياء الله تبارك وتعالى تجب له المولاة وهي المحبة والنصرة والتأييد)[١].

وقال عثمان الخميس: (وهذا الحديث يستدل به الشيعة على أن علياًرضي الله عنه هو الخليفة بعد الرسول(ص)من باب قول النبي (ص)من كنت مولاه فعلي مولاه، ويقولون إن قول النبي (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه، أي علي هو الخليفة والمولى، بمعنى الوالي أي السيد الذي يجب أن يطاع هذه هي جهة الدلالة)[٢].

٥ ٥

ديدنهم: إذا عجزوا عن رد السند.. لجؤوا الى التأويل والتمييع!

أقول: إن حديث الغدير والحمد لله فيه دلالة على الإمامة والولاية العظمى والخلافة على الأمة لعلي عليه السلام من بعد النبي صلى الله عليه وآله وليس كما يزعم عثمان الخميس .

ويكفي للمنصف أن يقرأ قول النبي صلى الله عليه وآله: **(من كنت مولاه فعلي مولاه)** ليجزم بأنه يقصد خلافته وولاية التصرف في أمور المسلمين الدينية والدنيوية ، وأن علياً عليه السلام أولى بالمؤمنين من

---

(١) حقبة من التاريخ ١٨٥ - ١٨٧ .

(٢) حقبة من التاريخ ١٨٢ .

أنفسهم كرسول الله صلى الله عليه وآله،وذلك للقرائن القطعية التي أحاطت بها:

فكلمة **(المولى)** وإن استعملت في معانٍ كثيرة ، لكن القرائن المقامية والمقالية تعين المقصود منها ، ولا تدع مجالاً للشك بأنه الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله، ويكفي من هذه القرائن أربعة :

أولها ، أنه صلى الله عليه وآله أخبر الأمة في مقدمة كلامه أنه راحل الى ربه .

وثانيها ، أنه أوصاهم بالكتاب والعترة ، وأكّد أنهما لايفترقان الى يوم القيامة.

وثالثها ، أنه قدم لهم علياً عليه السلام وأصعده معه على المنبر ورفع يده ، معلناً لهم **(من كنت مولاه فعلي مولاه)** وهذا تعريف للأمة بمن يجب عليها التمسك به مع القرآن.

ورابعها ، تهنئة المسلمين علياً عليه السلام بذلك ، وبخبخة عمر بن الخطاب له بقوله: (**بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة**) . وقد تقدمت روايته .

هذا مضافاً الى العديد من القرائن والأدلة المنفصلة التي لا تدع مجالاً لريب المرتاب ، بأن مقصود النبي الخلافة لاغير .

ومن ذلك أنه صلى الله عليه وآله مهد لذلك بأن أخذ إقرار المسلمين على أولويته بهم من أنفسهم ، وقوله صلى الله عليه وآله: **(ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم)** ورد عندنا وعند القوم بأسانيد صحيحة ، فلا شك في

صحة هذه العبارة وصدورها من رسول الله ﷺ، وقد مرت عليك نماذج من رواياتهم التي تضمنتها .

ويكفي المعاند أن يعرف معنى هذه العبارة ، وما هو مراد النبي ﷺ منها ؟

فقد ورد مثلها في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: (**النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**)[(١)] والمراد منها؛ أن النبي ﷺ له الولاية العامة المطلقة على المسلمين في جميع مايتعلق بأمور دينهم ودنياهم، فهو أولى من كل مسلم في المسائل الإجتماعية والفردية، وكذلك في المسائل المتعلقة بالحكومةوالقضاء والدعوة وغيرها، وأن أمره ورأيه مقدم على أمر ورأي أي مسلم، وأنه إذا توجه خطر إلى نفس النبي ﷺ فيلزم المسلم أن يقيه ويفديه بنفسه ، وأن يكون ﷺ أحب إلى المسلم من نفسه .

فهذه الأولوية هي التي مهد بها النبي ﷺ وأثبتها لعلي عليه السلام.

وقد نص على أن المراد بقوله تعالى: **النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِم**[(٢)] هذا المعنى عامة علماء أهل السنة ، واقتصار بعضهم

---

(١) الأحزاب: ٦ .

(٢) الأحزاب: ٦ .

على ذكر بعض المصاديق لهذه الولاية والأولوية لايعني إنحصار المعنى بها .

ثم إن الأولوية والولاية هنا مطلقة ، وتقييدها ببعض المصاديق دون البعض لايمكن إلا بدليل ، ولا يوجد مثل هذا الدليل .

وممن فسر قوله تعالى بما ذكرناه من علماء أهل السنة:

١- البيضاوي في تفسيره .. قال: (**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**)، في الأمور كلها ، فإنه لا يأمرهم ولا يرضى منهم إلا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس فلذلك أطلق ، فيجب عليهم أن يكون أحب إليهم من أنفسهم وأمره أنفذ عليهم من أمرها وشفقتهم عليه أتم من شفقتهم عليها)[١].

○ ○

٢- النسفي في تفسيره .. قال: (**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**) أي أحق بهم في كل شئ من أمور الدين والدنيا ، وحكمه أنفذ عليهم من حكمها ، فعليهم أن يبذلوها دونه ، ويجعلونها فداءه ، أو هو أولى بهم أي أرأف وأعطف عليهم وأنفع لهم كقوله: (**بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ**)[٢].

---

(١) تفسير البضاوي ٣٦٤/٤ .

(٢) تفسير النسفي ٢٩٧/٣ .

٣ ـ ابن القيم الجوزية في زاد المهاجر قال: (وقال تعالى: **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ، وهو دليل على أن من لم يكن الرسول أولى به من نفسه فليس من المؤمنين ، وهذه الأولوية تتضمن أمورا منها: أن يكون أحب إلى العبد من نفسه لأن الأولوية أصلها الحب ونفس العبد أحب له من غيره ، ومع هذا الحب أن يكون الرسول أولى به منها وأحب إليه منها ، فبذلك يحصل له إسم الإيمان ، ويلزم من هذه الأولوية والمحبة كمال الانقياد والطاعة والرضا والتسليم وسائر لوازم المحبة من الرضا بحكمه والتسليم لأمره وإيثاره على ما سواه ، ومنها أن لا يكون للعبد حكم على نفسه أصلا بل الحكم على نفسه للرسولﷺ يحكم عليها أعظم من حكم السيد على عبده أو الوالد على ولده، فليس له في نفسه تصرف قط إلا ما تصرف فيه الرسول الذي هو أولى منها ...)[١].

٤ ـ الزمخشري في تفسيره الكشاف قال: (**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ** في كل شئ من أمور الدين والدنيا **مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ولهذا أطلق ولم يقيد ، فيجب عليهم أن يكون أحب إليهم من أنفسهم وحكمه

---

(١) زاد المهاجر: ٢٩ .

أنفذ عليهم من حكمها ، وحقه آثر لديهم من حقوقها وشفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها ، وأن يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه إذا عضل خطب ، ووقاءه إذا لقحت حرب ، وأن لا يتبعوا ما تدعوهم إليه نفوسهم ولا ما تصرفهم عنه، ويتبعوا كل ما دعاهم إليه الرسول ﷺوصرفهم عنه لأن كل ما دعا إليه فهو إرشاد لهم إلى نيل النجاة والظفر بسعادة الدارين وما صرفه عنه فأخذ بحجزتهم لئلا يتهافتوا فيما يرمي بهم إلى الشقاوة وعذاب النار ، أو هو أولى بهم على معنى أنه أرأف بهم وأعطف عليهم وأنفع لهم كقوله: **بالمؤمنين رؤوف رحيم** ...)[1].

○ ○

٥ ـ **الألوسي في روح المعاني** قال: (**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ** ، أي أحق وأقرب إليهم من أنفسهم أو أشد ولاية ونصرة لهم منها ، فإنه عليه الصلاة والسلام لا يأمرهم ولا يرضى منهم إلا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس ، فإنها أمارة بالسوء وحالها ظاهر أولا ، فقد تجهل بعض المصالح وتخفى عليها بعض المنافع، وأطلقت الأولوية ليفيد الكلام أولويته عليه الصلاة

---

(١) الكشاف ٥٢٣/٣ .

والسلام في جميع الأمور ويعلم كونهﷺأولى بهم من أنفسهم كونه عليه الصلاة والسلام أولى بهم من كل من الناس)[(١)].

○ ○

٦ ـ الشوكاني في فتح القدير قال: (**النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ، أي: هو أحق بهم في كل أمور الدين والدنيا ، وأولى بهم من أنفسهم فضلاعن أن يكون أولى بهم من غيرهم، فيجب عليهم أن يؤثروه بما أراده من أموالهم ، وإن كانوا محتاجين إليها، ويجب عليهم أن يحبوه زيادة على حبهم لأنفسهم، ويجب عليهم أن يقدموا حكمه عليهم على حكمهم لأنفسهم، وبالجملة فإذا دعاهم النبيﷺلشئ ودعتهم أنفسهم إلى غيره وجب عليهم أن يقدموا مادعاهم إليه، ويؤخروا مادعتهم أنفسهم إليه ، ويجب عليهم أن يطيعوه فوق طاعتهم لأنفسهم، ويقدموا طاعته على ماتميل إليه أنفسهم،وتطلبه خواطرهم. وقيل:المراد بأنفسهم في الآية بعضهم، فيكون المعنى: أن النبي أولى بالمؤمنين من بعضهم ببعض. وقيل: هي خاصة بالقضاء أي: هو أولى بهم من أنفسهم فيما قضى بينهم . وقيل: أولى بهم في الجهاد بين يديه ،

---

(١) روح المعاني ٢٢٨/١٢ - ٢٢٩ .

وبذل النفس دونه ، والأول أولى) [١].

٥ ٥

٧ ـ وهبة الزحيلي في تفسيره المنير قال: (النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، في الأمور كلها في الدين والدنيا ، فإنه لا يأمرهم ولا يرضى منهم إلا بما فيه صلاحهم ونجاحهم ، فهو أرأف بهم وأعطف عليهم فيما دعاهم إليه مما دعتهم أنفسهم إليه، إذ هو يدعو إلى النجاة وأنفسهم تدعوهم إلى الهلاك) [٢].

٥ ٥

وقال أيضاً في نفس المصدر: (النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أي أن النبي محمداً(ص) أرأف بجماعة المؤمنين من أمته وأعطف عليهم من أنفسهم ؛ إذ يدعوهم إلى النجاة ، وأنفسهم تدعوهم إلى الهلاك ، كما قال: (أنا آخذ بحجزتكم عن النار ، وأنتم تقتحمون فيها تقحم الفراش) ولأنه لا يأمر إلا بالخير ولا ينطق إلا بالوحي ...) إلى أن قال: (... وجعلت الولاية مطلقة لتمشل جميع الأمور الدينية والدنيوية) [٣].

---

(١) فتح القدير ٣٢٧/٤ - ٣٢٨ .

(٢) التفسير المنير ٢٤٤/٢١ .

(٣) التفسير المنير ٢٤٥/٢١ .

٨ ـ **الدكتور محمد محمود حجازي في الواضح** قال: (**النَّبِيُّ** عليه الصلاة والسلام **أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**، في كل شئ من أمور الدنيا والدين ، فواجب عليهم أن يكون الله ورسوله أحب إليهم من كل ماسواه حتى أنفسهم وأن يكون حكمه أنفذ عليهم من حكم أنفسهم ، وحقه أثبت لديهم من حقوق أنفسهم وتكون نفوسهم فداء له وأجسامهم وقاية له من كل شر ، وكل ما يملكون تحت قدميه ، وكل ما أمر به أو نهى عنه أقبلوا عليه مؤمنين به ، إذ هو إرشاد لهم وتوجيه ، ليظفروا بسعادة الدارين ، فهو أولى بالمؤمنين على أرأف بهم وأعطف عليهم وأنفع لهم من أنفسهم)[١].

○ ○

٩ ـ **الجصاص في أحكام القرآن** قال: (وقوله تعالى: **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**، حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي قال:حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، قال: أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري في قوله: **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ، قال: أخبرني أبو سلمة عن جابر بن عبدالله أن

---

(١) التفسير الواضح ، المجلد الثالث ، ج ٢١ ص ٧٥ - ٧٦ .

النبي ﷺ قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فأيما رجل مات وترك دينا فإلي وإن ترك مالا فهو لورثته ، وقيل في معنى: **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ، أنه أحق بأن يختار ما دعا إليه من غيره ومما تدعوه إليه أنفسهم ، وقيل: إن النبي ﷺ أحق أن يحكم في الإنسان بما لا يحكم به في نفسه لوجوب طاعته لأنها مقرونة بطاعة الله تعالى ، قال أبو بكر: الخبر الذي قدمنا لا ينافي ما عقبناه به من المعنى ولايوجب الاقتصار بمعناه على قضاء الدين المذكور فيه وذلك لأنه جائز أن يكون مراده إنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم في أن يختاروا ما أدعوهم إليه دون ما تدعوهم أنفسهم إليه وأولى بهم في الحكم عليهم ولزومهم اتباعه وطاعته ثم أخبر بعد ذلك بقضاء ديونهم)[١].

° °

١٠ ـ الواحدي في تفسيره قال: (**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ، إذا دعاهم النبي ﷺ إلى شئ ودعتهم أنفسهم إلى شئ كانت طاعة النبي عليه السلام أولى)[٢].

---

(١) أحكام القرآن ٥/٢٢٣ .

(٢) تفسير الواحدي ٢/٨٥٨ .

١١ ـ ابن الجوزي في زاد المسير قال: (قوله تعالى: **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ، أي أحق ، فله أن يحكم فيهم بما يشاء . قال:ابن عباس إذا دعاهم إلىشئ ودعتهم أنفسهم إلى شئ كانت طاعته أولى من طاعة أنفسهم وهذا صحيح فان أنفسهم تدعوهم إلى ما فيه هلاكهم والرسول يدعوهم إلى ما فيه نجاتهم)[(١)].

٭ ٭

١٢ ـ البغوي في تفسيره قال: (قوله عز وجل: **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** يعني من بعضهم ببعض في نفوذ حكمه فيهم ووجوب طاعته عليهم ، وقال ابن عباس وعطاء: يعني إذا دعاهم النبيﷺودعتهم أنفسهم إلى شئ كانت طاعة النبي ﷺأولى بهم من أنفسهم . قال ابن زيد النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فيما قضى فيهم كما أنت أولى بعبدك فيما قضيت عليه ، وقيل: هو أولى بهم في الحمل على الجهاد وبذل النفس دونه ، وقيل: كان النبيﷺ يخرج إلى الجهاد فيقول قوم نذهب فنستأذن من آبائنا وأمهاتنا فنزلت الآية ، أخبرنا عبد الواحد عبد المليحي ، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أنا محمد بن يوسف ،

---

(١) زاد المسير ٣٥٢/٦ .

أنا محمد بن إسماعيل ، أنا عبد الله ابن محمد ، أنا أبو عامر ، أنا فليح ، عن هلال بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمرو ، عن أبي هريرة أن النبيﷺقال: مامن مؤمن إلا أنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرأوا إن شئتم **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه)[1].

○ ○

١٣ ـ أبو السعود في تفسيره قال: (**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ، أي في كل أمر من أمور الدين والدنيا كما يشهد به الإطلاق ، فيجب عليه أن يكون أحب إليهم من أنفسهم ، وحكمه أنفذ عليهم من حكمها وحقة آثر لديهم من حقوقها ، وشفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها ...)[2].

فهل يبقى عند عاقل شك في أن تمهيد النبيﷺلولاية علي عليه السلامبولايته وإثباته له من بعده ؟!

فلفظة (المولى) مهما كان لها من معان في اللغة ، ولكن

---

(١) تفسير البغوي ٣/ ٥٠٧ .

(٢) تفسير أبو السعود ٩١/٧ .

معناها هنا منحصر بـ(الأولى) في التصرف كأولوية النبي ﷺ.

وعليه ، فلن ينفع عثمان الخميس وغيره محاولتهم تفريغ كلام النبي ﷺ من معناه ، ليهربوا من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولا هروب من (المولى) في حديث خطبة الغدير ، إلا الى (المولى) في قوله تعالى: **مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ**[1]، وقد فسرها علماء التفسير بالأولى بكم .

٥ ٥

قال ابن كثير في تفسيره: (وقوله تعالى: **هِيَ مَوْلَاكُمْ** ، أي هي أولى بكم من كل منزل على كفركم وارتيابكم)[2].

٥ ٥

وقال الواحدي في تفسيره: **هِيَ مَوْلَاكُمْ** ، أولى بكم)[3].

٥ ٥

وقال البغوي في تفسيره: (**مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ** ، صاحبكم وأولى بكم لما أسلفتم من الذنوب)[4].

---

(١) الحديد: ١٥ .

(٢) تفسير ابن كثير ٣١١/٤ .

(٣) تفسير الواحدي ١٠٦٨/٢ .

(٤) تفسير البغوي ٢٩٨/٤ .

وقال البيضاوي في تفسيره : (**مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُم** ، هي أولى بكم كقول لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها وأمامها

وحقيقته مجراكم أي مكانكم الذي يقال فيه هو أولى بكم كقولك هو مئنة الكرم ، أي مكان قول القائل إنه كريم ، أو مكانكم عما قريب من الولي ، وهو القرب ، أو ناصركم على طريقة قوله: (نخبة بينهم ضرب وجيع) أو متوليكم يتولاكم كما توليتم موجباتها في الدنيا)[1].

○ ○

وقال الشوكاني في فتح القدير: (**مَأْوَاكُمُ النَّارُ**) أي منزلكم الذي تأوون إليه (**هِيَ مَوْلَاكُمْ**) أي هي أولى بكم والمولى في الأصل من يتولى مصالح الإنسان ثم استعمل فيمن يلازمه ...)[2].

○ ○

وقال الطبري في تفسيره:(وقوله: **هِيَ مَوْلَاكُمْ** يقول: أولى بكم)[3].

○ ○

---

(١) تفسير البيضاوي ٣٠٠/٥.

(٢) فتح القدير ١٧١/٥.

(٣) تفسير الطبري ٦٨٠/١١.

وقال ابن قتيبة في غريب القرآن: مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ، أي هي أولى بكم)[١].

○ ○

وقال الشيخ سعيد بن أحمد الكندي في تفسيره: (**هِيَ مَوْلَاكُمْ** ، هي أولى بكم ، وقيل: متولاكم كما توليتم موجباتها)[٢].

○ ○

وقال أبوالفرج ابن الجوزي في تذكرة الأريب في تفسير الغريب: **هِيَ مَوْلَاكُمْ** أولى بكم)[٣].

وقال ابن الجوزي في زاد المسير: (قوله تعالى: **هِيَ مَوْلَاكُمْ** ، قال أبو عبيدة: أي أولى بكم)[٤].

○ ○

وقال النسفي: هِيَ مَوْلَاكُمْ ، هي أولى بكم ، والحقيقة محراكم ، أي مكانكم الذي يقال فيه هو أولى بكم كما يقال مئن الكرم ، أي مكان لقول القائل إنه كريم)[٥].

---

(١) غريب القرآن ٣٩٠.

(٢) التفسير الميسر للقرآن الكريم ٣١٨/٣.

(٣) تذكرة الأريب ٢٠٦/١.

(٤) زاد المسير ١٦٧/٨.

(٥) تفسير النسفي ٢١٧/٤.

وفي تفسير الجلالين: هِيَ مَوْلَاكُمْ ، أي أولى بكم[١] .

○ ○

وقال محيي الدين الدرويش في إعراب القرآن الكريم وبيانه: **مَأوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** ، مأواكم النار خبر مقدم مقدم ومبتدأ مؤخر أو بالعكس وهي مبتدأ ومولاكم خبر ، ومولاكم يصح أن يكون بمعنى أولى بكم)[٢]

○ ○

وقال البخاري في صحيحه باب تفسير سورة الحديد: (قال مجاهد:(... **مَوْلَاكُمْ** ، أي أولى بكم)[٣]

○ ○

كما فسر العديد من علماء اللغة والتفسير لفظة (مولى) الواردة في معلقة لبيد بن ربيعة العامري وبالتحديد في قوله:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمامها

بـ(الأولى)، قال أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: (وأما

---

(١) تفسير الجلالين ٧٢١ .

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٤٦٣/٩ – ٤٦٤ .

(٣) صحيح البخاري ١٨٥١/٤ .

قول لبيد: (فغدت كلا الفرجين...البيت) يريد: أنه أولى موضع أن يكون فيه الخوف)[١]

وحكي ذلك أيضاً عن أبي العباس ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني النحوي المتوفى سنة (٢٩١هـ) حكاه عنه القاضي أبو عبدالله الحسين الزوزني في شرح (المعلقات السبع) حيث قال في شرح بيت لبيد المذكور:

(وقال ثعلب: إن المولى في هذا البيت بمعنى الأولى بالشئ ، كقوله تعالى: مَأوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاَكُمْ ، أي أولى بكم)[٢]

٥ ٥

وأيضاً الدكتور عمر فاروق الطباع في شرحه لديوان لبيد قال: (وقال ثعلب: إن المولى في هذا البيت بمعنى الأولى بالشئ كقوله تعالى: مَأوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاَكُمْ أي أولى بكم)[٣]

٥ ٥

وقال ابن منظور في لسان العرب: (وأما قول لبيد: (فغدت كلا

---

(١) صحاح اللغة وتاج العربية مادة : ولي .

(٢) شرح المعلقات السبع ٢٢٩ .

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ١٤٧ شرح وضبط الدكتور عمر فاروق .

الفرجين... البيت)فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب)[١]

○ ○

وقال القاضي البيضاوي في تفسيره: (مَوْلاَكُمْ) هي أولى بكم كقول لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها[٢]

○ ○

وقال أبو بكر محمد بن القاسم اللغوي الأنباري: (والمولى من الأضداد فالمولى: المنعم المعتق ، والمولى المنعم عليه المعتق .. وله معان ستة سوى هذين ، فالمولى أولى بالشئ قال الله تعالى: **مَأوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاَكُمْ** ، فمعناه أولى بكم قال لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمامها) [٣]

ومنهم من صرح مطلقا بمجئ (المولى) بمعنى (الأولى) في لغة العرب:

○ ○

---

(١) لسان العرب ٤١٠/١٥ .

(٢) تفسير البيضاوي ٣٠٠/٥ .

(٣) الأضداد ٤٦/٢ .

قال أبوزكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي: (والمولى على وجوه هو: العبد والسيد وابن العم والصهر والجار والولي ، والأولى بالشئ)[١]

○ ○

وقال محمد بن أبي بكر الرازي في غريب القرآن: (والمولى الذي هو أولى بالشئ، ومنه قوله تعالى: **مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ**، أي هي أولى بكم. والمولى في اللغة على ثمانية أوجه: المعتق وابن العم والناصر والجار والحليف ويقال العقيد والصهر والأولى بالشئ)[٢]

○ ○

وقال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: (قال العلماء: لفظة المولى مستعملة بأزاء معان متعددة ، وقد ورد القرآن العظيم بها، فتارة تكون بمعنى أولى ، قال الله تعالى في حق المنافقين: **مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ** ، معناه أولى بكم)[٣]

○ ○

---

(١) شرح ديوان الحماسة ٢٣/١ .

(٢) غريب القرآن ، مادة : ولي .

(٣) الفصول المهمة ٤٣ .

وقال أبو بكر محمد بن القاسم اللغوي الأنباري: (والمولى من الأضداد فالمولى: المنعم المعتق ، والمولى المنعم عليه المعتق .. وله معان ستة سوى هذين ، فالمولى أولى بالشيء...الخ)[1]

○ ○

وقال أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني في نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن ، المطبوع بهامش تبصرة الرحمن: ١٥٤/٢: والمولى على ثمانية أوجه المعتق والمعتق والولي ، والأولى بالشيء...الخ) .

وبعد أن أثبتنا أن لفظة (مولى) تأت في لغة العرب بمعنى (الأولى) ، وأنها لايصح أن تفسر في حديث الغدير إلا بذلك ، فيثبت أن علياً عليه السلام له الولاية على المسلمين كالولاية التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عليهم .

ولهذا قلنا إن حديث غدير خم نصٌّ على إمامة علي عليه السلام وخلافته .

○ ○

قال شمس الدين يحيى بن الحسن الحلي المعروف بابن البطريق وهو أحد أعلام الطائفة في كتابه العمدة:

---

(١) الأضداد ٤٦/٢ .

(**فإن قيل:** فإذا ثبت أن لفظة (مولى) قد تستعمل مكان الأولى، وأنها أحد محتملاتها ، فما الدليل على أن النبي ﷺ أراد بها يوم الغدير (الأولى) دون أن يكون أراد بها غيره من الأقسام التي يعبر بها عنها ؟

قيل له: مقدمة الكلام التي بدأ بذكرها وأخذ إقرار الأمة بها من قوله ﷺ: ألست أولى منكم بأنفسكم ؟ ثمّ عطف عليها بلفظ يحتملها ويحتمل غيرها ، دليل على أنه لم يرد غير المعنى الذي قررهم عليه من دون أحد محتملاتها ، وأنه قصد بالمعطوف ما هو معطوف عليه ، فلا يجوز أن يرد من الحكيم تقرير بلفظ مقصور على معنى مخصوص ثم يعطف عليه بلفظ يحتمله ، إلا ومراده المخصوص الذي ذكره وقرره ، دون أن يكون أراد بها غيره ما عداه .

يوضح ذلك ويزيده بياناً: أنه لو قال: ألستم تعرفون داري التي في موضع كذا ؟ ثم وصفها وذكر حدودها ، فإذا قالوا: بلى، قال لهم: فاشهدوا أن داري وقف على المساكين ، وكانت له دور كثيرة لم يجز أن يحمل قوله في الدار التي وقفها إلا على أنها الدار التي قرّرهم على معرفتها ووصفها .

وكذلك لو قال لهم: ألستم تعرفون عبدي فلانا (النوبي) ؟ فإذا

قالوا: بلى ، قال لهم: فاشهدوا أن عبدي حر لوجه الله تعالى ، وكان له مع ذلك عبيد سواه لم يجز أن يقال : إنه أراد إلا عتق من قررهم على معرفته دون غيره من عبيده ، وإن اشترك جميعهم في اسم العبودية .

وإذا كان الأمر على ما ذكرناه ، ثبت أن مراد النبي ﷺ بقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه ، معنى الأولى ، الذي قدم ذكره وقرره ، ولم يجز أن يصرف إلى غيره من سائر أقسام لفظة (مولى) وما تحتمله

وذلك يوجب أن علياً عليه السلام أولى بالناس من أنفسهم بما ثبت أنه مولاهم كما أثبت النبي ﷺ لنفسه أنه مولاهم وأثبت له القديم تعالى أنه أولى بهم من أنفسهم، فثبت أنه أولى بهم من أنفسهم ، فثبت أنه أولى بلفظ الكتاب العزيز، وثبت أنه مولى بلفظ نفسه ، فلو لم يكن المعنى واحدا لما تجاوز ما حد له في لفظ الكتاب العزيز إلى لفظ غيره ، فثبت لعلي عليه السلام ما ثبت له في هذا المعنى من غير عدول إلى معنى سواه)[١]

○ ○

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار ١٦١ – ١٦٢ .

وقال سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص وهو من علماء العامة: (فأما قوله: **من كنت مولاه،** فقال علماء العربية لفظة المولى ترد على وجوه .. الى أن قال: ... والتاسع السيد المطاع وهو المولى المطلق قال في الصحاح كل من ولي أمر أحد فهو وليه ، والعاشر: بمعنى الأولى قال الله تعالى: (**فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**) أي أولى بكم ، وإذا ثبت هذا لم يجز حمل لفظة المولى في هذا الحديث على مالك الرق لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن مالكا لرق علي حقيقة ، ولا على المولى المعتق لأنه لم يكن معتقا لعلي ولا علي المعتق لأن عليا كان حرا ولا على الناصر لأنه كان ينصر من ينصر رسول الله صلى الله عليه وآله ويخذل من يخذله ولا على ابن العم لأنه كان ابن عمه ولا على الحليف لأن الحلف يكون بين الغرماء للتعاضد والتناصر وهذا المعنى موجود فيه ولا على المتولي لضمان الجريرة لما قلنا أنه انتسخ ذلك ، ولا على الجار لأنه يكون لغوا من الكلام وحوشي منصبه الكريم من ذلك ولا على السيد المطاع لأنه كان مطيعا له يقيه بنفسه ويجاهد بين يديه ، والمراد من الحديث الطاعة المحضة المخصوصة فتعين

الوجه العاشر وهو الأولى ومعناه من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به ، وقد صرح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن السعيد الأصبهاني في كتابه المسمى بمرج البحرين فإنه روى هذا الحديث بإسناده إلى مشايخه وقال فيه: فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: من كنت وليه وأولى به من نفسه فعلي وليه، فعلم أن جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر ودل عليه أيضا قوله: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وهذا نص صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته وكذا قوله ﷺ: وأدر الحق معه حيث دار وكيف دار فيه دليل على أنه ما جرى خلاف بين علي وبين أحد من الصحابة إلا والحق مع علي وهذا باجماع الأمة ألا ترى أن العلماء إنما استنبطوا أحكام البغاة من وقعة الجمل وصفين ...)[١]

٥ ٥

وقال الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول: (وأما مؤاخاة رسول الله ﷺ إياه وامتزاجه به وتنزيله إياه منزلة نفسه وميله إياه وإيثاره إياه فهذا بيانه: فإنه قد روى الإمام الترمذي في

---

(١) تذكرة الخواص ٣٧ – ٣٩.

صحيحه بسنده عن زيد بن أرقم أنه قال: لما آخا رسول الله ﷺ بين أصحابه جاءه علي تدمع عيناه،فقال: يارسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. قال: فسمعت رسول الله يقول: أنت أخي في الدنيا والآخرة .

وروى بسنده أيضاً: أن رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، وهذا اللفظ بمجرده رواه الترمذي ولم يزد عليه ، وزاد غيره ذكر اليوم والموضع ، فذكر الزمان وهو عند عود رسول الله من حجة الوداع ، وذكر الزمان وهو ما بين مكة والمدينة يسمى خما في غدير هناك ، فسمي ذلك اليوم غدير خم ، وقد ذكره عليه السلام في سفره الذي تقدم ، وصار ذلك اليوم عيدا وموسما لكونه وقتا خص فيه رسول الله ﷺ عليا بهذه المنزلة العلية وشرفه بها دون الناس كلهم. ونقل عن زاذان قال سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد منكم رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه .

○ ○

ولزيادة التقرير: نقل الإمام أبو الحسن علي الواحدي في كتابه أسباب النزول يرفعه بسنده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال: نزلت هذه الآية: **يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**، يوم غديرخم في علي بن أبي طالب، فقوله(ص): **من كنت مولاه فعلي مولاه** قد اشتمل على لفظة (مَن) وهي موضوعة للعموم، فاقتضى أن كل إنسان كان رسول الله(ص)مولاه كان علي مولاه .

واشتمل على لفظة **(المولى)** وهي لفظة مستعملة بإزاء معان متعددة ، قد ورد القرآن الكريم بها، فتارة تكون بمعنى (أولى) قال الله تعالى في حق المنافقين: **مَأْواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصيرُ**، معناه: أولى بكم، وتارة بمعنى الناصر، قال الله تعالى: **ذَلكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلى الَّذينَ آمَنوا وَأَنَّ الْكافِرينَ لا مَوْلى لَهُمْ** ، معناه: إن الله ناصر المؤمنين وإن الكافرين لا ناصر لهم، وتارة بمعنى الوارث ، قال الله تعالى: **وَلِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمّا تَرَكَ الْوالِدانِ والأَقْرَبونَ** معناه: وارثاً ، وتارة بمعنى العصبة ، قال الله تعالى: **وَإِنّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائي** ، معناه عصبتي ، وتارة بمعنى الصديق والحميم، قال الله تعالى: **يَوْمَ لا يُغْني مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً**، معناه حميم عن حميم وصديق عن صديق وقرابة عن قرابة ، وتارة بمعنى السيد المعتق وهو ظاهر .

وإذا كانت واردة لهذه المعاني فعلى أيها حملت ، إما على

كونه أولى كما ذهبت إليه طائفة ، أو على كونه صديقاً حميماً .
فيكون معنى الحديث: من كنت أولى به أو ناصره أو وارثه أو عصبته أو حميمه أو صديقه فإن عليا منه كذلك. وهذاصريح في تخصيصه لعلي بهذه المنقة العليةوجعله لغيره كنفسه بالنسبة إلى من دخلت عليهم كلمة(من) التي هي للعموم بمالم يجعله لغيره.

وليعلم أن هذا الحديث هو من أسرار قوله تعالى في آية المباهلة: (**فَقُلْ تعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ**)، والمراد نفس علي على ما تقدم فإن الله جل وعلا لما قرن بين نفس رسول الله(ص) وبين نفس علي وجمعهما بضمير مضاف إلى رسول الله أثبت رسول الله لنفس علي بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموما فإنه أولى بالمؤمنين وناصر المؤمنين وسيد المؤمنين وكل معنى أمكن إثباته ممادل عليه لفظ (مولى) لرسول الله فقد جعله لعلي، وهي مرتبة سامية ومنزلة شاهقة ودرجة علية ومكانة رفيعة خصه(ص) بهادون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لأوليائه)[١]

---

(١) مطالب السؤول ٤٤- ٤٥ .

وأما قول عثمان الخميس: (قال الله تبارك وتعالى عن قوم إبراهيم عليه الصلاة والسلام: **إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ** ، ولم يعن هذا أنهم هم الرؤساء على إبراهيم بل هو إمامهم ورئيسهم)

فجوابه: أن قوله سبحانه تعالى: **إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ**، فيه قرينة واضحة تمنع من حمل الأولى على أولوية التصرف ، فلا يقاس هذا على قولنا بأن (المولى) في قوله: **من كنت مولاه فعلي مولاه** يعني الأولى بالتصرف، حيث مر عليك تفسير علماء أهل السنة لقـوله تعالى: **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** ، أن الأولوية فيه مطلقة غير مقيدة وفي جميع الأمور فتكون الأولوية بالتصرف داخلة في ذلك بالضرورة ، وكما أن هذه الأولوية ثابتة لرسول الله ﷺ فهي أيضاً ثابتة لعلي عليه السلام بنص حديث الغدير .

° °

وبهذا نكون بعون الله تعالى قد دحضنا جميع الشبهات والإشكالات التي أوردها الشيخ عثمان الخميس على حديث الغدير ، حيث أثبتنا صحته وتواتره وصحة الألفاظ التي ادعى أنها لا تصح أو التي زعم أنها كذب .

وأبطلنا جميع محاولاته التي حاولها لإثبات عدم دلالة حديث الغدير على النص على أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فحديث الغدير نص جلي واضح في ذلك .

ونحمده سبحانه وتعالى على توفيقه .

وصلى الله على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين .

○ ○

الفهرس

الفصل الخامس

غارة عثمان الخميس على حديث الغدير !

الفصل السادس

محاولة عثمان الخميس تحريف سبب خطبة الغدير

الفصل السابع

محاولة عثمان الخميس تفريغ حديث الغدير من معناه !

٥ ٥